الاحد — ١٤ آب — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ١٤ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

انقلاب استعماري جديد في سوريا
دكتاتورية جديدة . واعدام الزعيم

حيفا – اعلن راديو الشام صباح هذا اليوم خبر الانقلاب الجديد الذي قام به الزعيم سامي حناوي قائد الجيش السوري وهيئة اركان حربه .

وفي الاخبار يتضح ان اركان الجيش السوري قد اعتقل وحاكم واعدم صباح اليوم رئيس الجمهورية حسني الزعيم و « بطل » الانقلاب العسكري في ٣٠ اذار ١٩٤٩ .

ولا تزال البيانات تذاع من راديو الشام وجميعها تدل ان الزعيم الجديد سامي حناوي و« بطل » الانقلاب اليوم يسير على نفس اسلوب الزعيم حسني الزعيم . فهو يتهم حسني الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي بانهم يتعاونون مع الاستعمار وبانهم يتساهلون في مصالح الشعب يدوسون على الحريات ويشلون الانظمة الدمقراطية . الخ ..

من الواضح ان الطبقة الحاكمة في سوريا تواجه ازمه حادة لا تعرف كيف التملص منها ... وهي على ما يظهر تنهج نهج اميركا اللاتينية . ان من الواضح كذلك ان الاستعمار الانجلو اميركي يقف وراء هذا الانقلاب الاخير . ان التنافس الانجلو – اميركي في الشرق الاوسط قد اوجد حالة من القلق والفوضى ليس هذا الانقلاب الجديد وحادثة سعادة سوى مظهر من مظاهرها!

الشيوعيون ماضيهم يشرفهم ومستقبلهم مستقبل الحرية المظفرة

في البلاد العربية ، تتهم الرجعية الحاكمة بصحافتها واعوانها وابواقها ، الشيوعيين هناك انهم اعوان بن غوريون !.

انت تذكر مثلا « الوثائق الخطيرة » التي « اكتشفها » الحاكم المصري العسكري في غزة والتي « تثبت » ان حكومة بن غوريون « تؤيد » الشيوعيين . . .

وفي اسرائيل ، تتهم الرجعية الحاكمة ، بصحافتها ونوابها وابواقها ، الشيوعيين هنا بانهم اعوان المفتي ! .

انت تذكر مثلا ما حدث في الكنيست عند المناقشة في قضية اللاجئين والهجوم الاستفزازي الذي وجه نحو رفيقنا طوبي .

وفي هذا الاسبوع نشرت جريدة « حقيقة الامر » جريدة المباي في الهستدروت ما يلي

« . . . ومن المعروف ان هؤلاء الشيوعيين قد عملوا طيلة السنين الماضية ، يدا بيد مع الحاج امين واصحابه واذنابه . . . »

ما هي القضية ؟

لا شك ان التناقض الحاصل في توجيه التهم نحو الشيوعيين يكشف النقاب بحد ذاته عن حقيقة يريد هؤلاء الرجعيون بين العرب واليهود اخفاءها .

ما هي هذه الحقيقة؟

هي حقيقة تتألف من قسمين ، فأما القسم الاول فهو ان هؤلاء الرجعيين ، اعوان الاستعمار الانجلو– اميركي يريدون التستر على ماضيهم القذر المملوء بالخيانة وتأييد المستعمر في سياسته الاجرامية سياسة فرق تسد . هذا الماضي القذر تشترك فيه الرجعية بين العرب وبين اليهود .

واما القسم الثاني فهو ان هؤلاء الرجعيين ، اعوان الاستعمار الانجلو – اميركي ، يرتجفون فرقاً من ماضي الشيوعيين المشرق ، ويرتجفون فرقاً ايضاً من مستقبل الشيوعيين المشرق .

عندما تتهم الرجعية العربية الشيوعيين بانهم اعوان بن غوريون تريد بذلك ان تشوه الحقيقة الباهرة وهي ان الشيوعيين هم اصدقاء الشعب اليهودي في نضاله من اجل الحرية والسلم والديمقراطية .

وعندما تتهم الرجعية اليهودية الشيوعيين بانهم اعوان المفتي تريد بذلك ان تشوه الحقيقة الباهرة وهي ان الشيوعيين هم اصدقاء الشعب العربي في نضاله من اجل الحرية والسلم والديمقراطية .

اما من هم اعوان بن غوريون من جهة ، ومن هم اعوان المفتي من جهة ثانية ، اي من هم اعوان الرجعية اليهودية من جهة ، ومن هم اعوان الرجعية العربية من جهة ثانية ، فتطورات القضية الفلسطينية ، في لوزان وفي مجلس الامن وفي معاهدات الهدنة مع الزعيم في سوريا ومع عبدالله في شرقي الاردن فتجيب على هذا السؤال احسن جواب .

الرجعية العربية والرجعية اليهودية متفاهمتان احسن تفاهم ولكن على اي شيء ؟

على خيانة الشعب العربي واليهودي وبيع اوطانه من المستعمرين .

وعلى اثارة التناحر القومي واستمرار هذا التناحر بين الشعبين لخدمة المستعمرين.

ان الشيوعيين ، اليهود والعرب ، الموحدين في حزب واحد يناضلون ضد الرجعية اليهودية والعربية وضد اعوانها المستعمرين ، وفي سبيل السلم والحرية والديمقراطية تمنح للجماهير اليهودية والعربية على السواء .

هذا ما ناضل من اجله الشيوعيون في السابق ، وهذا ما سيناضل من اجله الشيوعيون في المستقبل ايضاً .

الشيوعيون : ماضيهم يشرفهم ، ومستقبلهم يخيف اعداءهم ، اعداء الشعب ، لانه مستقبل الحرية المنتصرة حتما ، والمظفرة الان ايضاً في كل مكان .

واسرائيل على رغم انف اعوان الاستعمار ، هي من « كل مكان » .

الاتحاد

مجلس الامن يقرر رفع الحظر عن ارسال الاسلحة الى اسرائيل والشرق الاوسط

مندوب الاتحاد السوفياتي يطالب بحل لجنة التوفيق وسحب المراقبين وترك اسرائيل والاقطار العربية لتحل القضية بنفسها

ليك سكسس – نظر مجلس الامن يوم الاثنين الماضي في قضية الهدنة في فلسطين ومقترحات الدكتور بانش بابطال الحظر على ارسال الاسلحة لاسرائيل والشرق الاوسط .

وقد طلب مندوب الاتحاد السوفياتي ان تترك هيئة الامم المتحدة اسرائيل والدول العربية لتحل قضية فلسطين فيما بينها بدون تدخل من الخارج . وان تسحب هيئة الامم مراقبيها من الشرق الاوسط وتحل لجنة التوفيق . نحن نعتقد ان الفريقين ، اسرائيل والاقطار العربية ، سيتوصلان الى تقدم احسن ، اذا سمح لهما باستخلاص النتائج بنفسيهما دون اي تدخل من لجنة التوفيق . ليس في فلسطين الان اية عمليات عسكرية ، ولذلك فمن الواضح انه لم تعد هنالك اية حاجة لمراقبين من هيئة الامم المتحدة ، ونحن نعتقد ان على هيئة الامم المتحدة ان تسحب هؤلاء المراقبين وتنهي عملهم .

ان كل عمل لتسوية المشكلة الفلسطينية وجميع المشاكل الناشئة عنها يجب ان تترك للفريقين وحكمتهما ولا حاجة للجنة التوفيق .

وتكلم الدكتور بانش ثانية فقال ان سحب المراقبين « يؤثر اثرا سيئاً جدا » في اتفاقات الهدنة ، ويجب ابقاؤهم حتى التسوية النهائية .

وتكلم ابا ايبن مندوب اسرائيل فوافق على رأي الدكتور بانش بضرورة وجود المراقبين .

وكذلك وافق مندوب سوريا على رأي الدكتور بانش قائلا ان حكومة سوريا تؤيد ابقاء المراقبين .

ثم رفعت الجلسة حتى يوم الخميس .

وفي جلسة يوم الخميس قرر مجلس الامن ابطال الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل والشرق الاوسط ، وتأييد أمر وقف القتال دون شرط في اسرائيل . وقد اتخذ القرار بتسعة اصوات ، وامتنع مندوب الاتحاد السوفياتي ومندوب اكرانيا عن التصويت .

وقرر المجلس ان القرار السابق الذي بموجبه عقدت اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية لم يعد له اية فائدة .

ورفض المجلس اقتراحات المندوب السوفياتي بحل لجنة التوفيق وسحب المراقبين .

وقرر المجلس اعفاء الدكتور بانش من مهمته كوسيط في فلسطين .

حملة الحزب الشيوعي لشهر تموز تثبت عملياً ان الجماهير الكادحة معه ضد اعداء الجماهير الكادحة

انضمام اكثر من ٧٠٠ عضو جديد وجمع اكثر من ٥٠٠٠ جنيه في شهر واحد
الحزب خرج من الحملة احسن تنظيماً واقوى جذوراً واشد ثقة بالشعب وبالمستقبل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – نشر الحزب الشيوعي في اسرائيل صباح الاثنين الماضي نتائج حملة شهر تموز التي اعلن عنها كجواب عملي على الحملة الاميركية المتسترة بستار مكافحة الشيوعية ، والتي وضع لها هدفاً ان يضم ٥٠٠ عضو جديد وان يجمع الحزب من الشعب ٥٠٠٠ جنيه في شهر تموز فقط .

لقد اثبتت النتائج التي اعلنت ، انه انضم الى الحزب الشيوعي في الشهر المذكور ونتيجة لهذه الحملة ما يزيد على ٧٠٠ عضو جديد .

وانه جمع من الشعب خلال الشهر المذكور ما يزيد على ٥٠٠٠ جنيه . لقد دلت هذه النتائج الباهرة عملياً على ان الجماهير الكادحة هي مع الحزب ضد اعداء الجماهير الكادحة .

لقد كانت حملة الحزب شعبية سياسية من الدرجة الاولى اشتركت فيها جماهير واسعة من اليهود والعرب في المدن والقرى ، وخرج منها الحزب احسن تنظيما واقوى جذورا واشد ثقة بالشعب ، مصدر قواه ، وبالمستقبل ، مستقبل الشعب ، مستقبل الحرية المظفرة .

وفيما يلي ننشر سجل الشرف الذي يتضمن ما جمعته كل بلد خلال هذه الحملة وما كان مخصصاً لها .

المكان	المجموع (مل جنيه)	المخصص
حيفا	١٠٥٠،٠٠٠	١٠٠٠
تل ابيب	١٠١٧،٨٥٧	١٠٠٠
الناصرة	٥٥٤،١٤٠	٤٠٠
الشبيبة والجنود	٣٣٩،٦٦٨	٣٥٠
القدس	٣٠٠،٠٠٠	٣٥٠
يافا	١٥٧،١٠٠	١٥٠
ريشون	١٥٠،٠٥٠	١٥٠
الخضيرة	١٣٠،٠٠٠	١٣٠
رامات غان	١١٠،٠٠٠	٢٠٠
رحبوت	١٠٣،٠٠٠	١٠٠
الرمله	٥٠،٠٠٠	٥٠
بتح تكفه	٤٥،٠٠٠	١٥٠
طبريا	٥٠،٠٠٠	١٠٠
فريبوت	٣٦،٠٠٠	٧٥
صفد	٣٥،٠٠٠	٢٥
كفر ياسيف	٣٤،٣٦٠	٤٠
رماتايم	٣١،٨٥٠	٤٠
البعنة	٣٠،٨٠٠	٣٠
حولون	٣٠،٠٠٠	٣٠
حواسه	٢٧،٠٠٠	٣٠
عكا	٢٤،٥٠٠	٣٥
عبلين	٢١،٥٤٠	١٠
البصة	٢٠،٠٠٠	١٥
اليهودية	٢٠،٠٠٠	٣٠
نهارية	١٨،٦٠٠	٢٥
شفاعمرو	١٦،٨٠٠	١٠
رعنانا	١٥،٠٠٠	٢٥
رامات هشاروب	١٤،٢٠٠	٣٠
الرامة	١٤،٠٠٠	١٠
صفصف	١٣،٥٠٠	١٠
بيت دجن	١٢،٩٠٠	٢٠
صرفند الخراب ونستيونا	١٢،٧٠٠	١٠
كفر آتا	١٢،٠٠٠	١٥
اللد	١٢،٠٠٠	٢٠
ناثانيا	١١،٠٠٠	١٠٠
زيكي بلادا	١٠،٠٠٠	١٠
ترشيحا	٩،١٥٠	٢٥
الطيرة	٨،٠٠٠	١٥
العفوله	٧،٠٠٠	٢٥
كفر سابا	٢،٠٠٠	١٠
متفرقات	٣،٠٠٠	١٥٠
المجموع	٤٥٢٩،٧٢٥	
التزامات	٧٥١،٤٠٤	
المجموع	٥٣٠١،١٢٩	٥٠٠٠

اشتراك اسرائيل في مؤتمرين عالميين يعقدان في الاسكندرية وبيروت

القاهرة – اعلنت دائرة الصحافة في وزارة الخارجية المصرية ان مصر لا تعارض في اشتراك اسرائيل في مؤتمر المنظمة الصحية العالمية الذي سيعقد في الاسكندرية .

وان الدعوة التي ارسلت الى اسرائيل قد ارسلت بموافقة الحكومة المصرية .

ودعت المنظمة الدولية للتغذية والزراعة دولة اسرائيل لتعيين مراقبين ينوبون عنها لحضور المؤتمر الدولي الذي سيعقد في بيروت بين ١٩ و ٢٥ ايلول المقبل . وقد قبلت حكومة اسرائيل الدعوة .

اعلام الحرية ترفرف على مدن جديدة في الصين
الجيش الشعبي على بعد ٤٥٠ كيلو مترا عن كانتون

كانتون – يتقدم جيش التحرر الشعبي نحو لانشوا عاصمة ولاية كانسوا ، دون ان يلقى ادنى مقاومة ، مما يدل على ان طغمة شان كاي شيك المتدهورة قد وصلت اسفل دركات الانحلال .

وقد وصل جيش التحرر الظافر الى خط يبعد ١٥٠ كيلو مترا شرق وشرق جنوب سور الصين العظيم الذي يمتد على حدود منغوليا .

والهجوم نحو كانتون يسير بقوة وعزم وقد تقدم جيش التحرر تقدماً كبيرا وهو اليوم يقاتل في ضواحي مدينة «هنغشان» التي تبعد ٤٥٠ كيلومترا عن عاصمة الاستعماريين الموقتة .

وتدل انباء الهجوم الساحق الذي يشنه جيش الشعب الظافر ، ان ايام شيانغ كاي شيك قد اصبحت معدودة .

الرفيق توفيق طوبي يشرح قضية البطالة امام الكنيست

ويفضح سياسة التمييز العنصري في تشغيل العمال

ويطالب بالقيام بمشاريع انشائية وفتح ابواب العمل لجميع العمال بدون تمييز
والغاء الاحكام العسكرية ودفع مخصصات شهرية للعمال العاطلين

قال الرفيق توفيق طوبي اثناء المناقشة في مشكلة البطالة في الكنيست :

ان قضية البطالة مع انها قضية عامة في البلاد الآن . إلا انها بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل قضية خاصة جدا وعلى غاية من الاهمية . ان البطالة التي تعم الاكثرية الساحقة من العمال البدويين والفلاحين العرب لا يمكن ابدا المبالغة في حدتها او مدى اثرها في تدهور الوضع الاقتصادي في الناحية العربية . فاذا اضفنا عدد العمال العرب على عشرة الآلاف الذين اعلنت عنهم وزيرة العمل ، فلا شك في ان عشرة الآلاف هذه ستتضاعف او تزيد على ذلك . وهذه البطالة المنتشرة في المدينة والقرية العربية ، مع انها مرتبطة بالوضع العام السائد في البلاد ، إلا انها ، في كثير من وجودها مصطنعة ، ترجع الى سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية ، سياسة التمييز العنصري ، سياسة الافقار والتضييق على الحريات .

وإلا فماذا تقدر سياسة الاستمرار في الاحكام العسكرية التي تحرم الألوف من العمال العرب من البحث عن عمل لهم في حيفا او غيرها من الاماكن الصناعية ؟ وتحرم في الوقت ذاته الاقتصاد العربي من كل امكانية للانتعاش ليساهم في حل ازمة البطالة ؟

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

وفد الشبيبة الشيوعية يسافر الى بودابست

للاشتراك في مهرجان الشبيبة العالمي

سافر يوم الخميس الماضي على ظهر الباخرة البلغارية « اول ايار » وفد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل وفرقة الاناشيد «رون» للاشتراك في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي الذي سيقام في هذا الشهر في بودابست .

وقد تأخر سفر الوفد من جراء العراقيل التي وضعتها الحكومة في سبيله . ولم يحصل الوفد على الاذن بالسفر الا بعد نضال طويل مرير وبعد مراجعات عديدة لوزارة الخارجية ووزارة المهاجرة ، وبعد احتجاجات صارخة كثيرة في الاجتماعات العامة والبرقيات والرسائل والمقالات في في الصحف الخ ...

وعلى الرغم من هذا كله لم تسمح الحكومة بسفر الوفد كله وحال دون سفر ثلاثة من الرفاق المجندين والرفيق جورج طوبي .

ونحن اذ نحتج على هذه التصرفات الشاذة ، نتمنى للوفد كل التوفيق في سفره وفي مهمته .

الكنيست تناقش قضية البطالة

ماير فلنر : « يستحيل حل مشكلة البطالة دون برنامج اقتصادي لتنمية مرافق البلاد »

تل ابيب – جرت يوم الاثنين الماضي مناقشة في الكنيست حول مشكلة البطالة ، وقد تكلم في المناقشة الرفيق توفيق طوبي عن البطالة بين العمال العرب ، وقد نشرنا كلمته في مكان آخر من هذا العدد . وتكلم الرفيق ماير فلنر فقال ان الحكومة ليس لها اي برنامج او خطة لحل مشكلة البطالة ومن المستحيل حل هذه المشكلة بدون برنامج عام لتنمية مرافق البلاد . وعارض بشدة في برنامج وزيرة العمل لتشغيل العمال ١٥ يوماً في الشهر ، وقال ان هذا المشروع يؤدي الى تخفيض مستوى معيشة العمال وتجويعهم .

وقال ايضاً ان موارد البلاد في ايد اجنبية واسواق البلاد تغمرها البضائع الامريكية . وبدون الاستقلال الاقتصادي لا يمكن مكافحة البطالة .

وتكلم عن مظاهرات العمال العاطلين وطلب الاعتراف بحق العمال العاطلين بالتظاهر في طلب العمل وقال ان الوسيلة الوحيدة لمنع قيام هذه المظاهرات هي ايجاد العمل للعمال .

وتكلم ابا حوشي (مباي) فطلب تسوية مسألة اجرة العمال العرب دون الكلام عن مساواة اجورهم باجور العمال اليهود .

وفي النهاية ردت وزيرة العمل على المناقشين فأعربت عن أملها بان تستطيع قريباً الاعلان عن برنامج لتنمية المرافق الاقتصادية ولكنها غير متأكدة من ذلك وانكرت ان هنالك ٢٠ الف عامل عاطل عن العمل . واتهمت الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد بانهما قد نظما مظاهرات العاطلين عن العمل لانها كانت قد عادت الى البلاد قبل تلك المظاهرات بيومين .

وتساءلت الوزيرة كيف يمكن جمع الاموال بدون القرض الاميركي ، فاجابها نواب حزب العمال الموحد : « ضريبة على الاملاك ، قرض داخلي اجباري .»

واستنكرت وزيرة العمل الكلام عن التمييز العنصري فقاطعها الرفيق توفيق طوبي قائلا :

«غيري الوضع فنتكلم غير هذا الكلام » .

وذكرت الوزيرة ان قروضاً قد اعطيت لتشغيل العمال العرب . (فصرخ نواب الحيروت مستنكرين) .

وتملصت الوزيرة من الرد على مطلب مؤتمر العمال العرب بتوحيد مكاتب الاستخدام . وفي الختام اعلنت عن ثقتها بنجاح مشروعها .

المفصولون من الحزب الشيوعي يحلون انفسهم

تل ابيب – يذكر القراء الكرام انه بعد الانتخابات النيابية الاخيرة في اسرائيل مباشرة طرد من صفوف الحزب الشيوعي عدد من خائني الطبقة العاملة ، وعند طردهم اعادوا تأليف ما سموه الحزب الشيوعي العبري . واذيع البارحة ان هؤلاء الناس قد حلوا حزبهم وانضموا افرادا الى حزب المبام .

فشل اميركي جديد في اليونان
تيتو الخائن يساعد اليونان الفاشية

كاستوريا – تقوم الحكومة اليونانية الفاشية بهجوم جديد على معاقل جيش الشعب اليوناني بعد ان وصلتها اعتدة جديدة من الولايات المتحدة تتكون من ٥٠ طائرة منقضة و٧٥ مدفع كبير واعداد مجهولة من الدبابات .

وقد ارسلت الحكومة الفاشية ثلاث فرق من « احسن » فرقها لمحاصرة الانصار المتحصنين في جبال جراموس على حدود البانيا . وتقول الانباء ان هذه الفرق ويبلغ عددها ١٥٠٠٠ قد ارسلت لمقاتلة ٥٠٠٠ من الانصار المتحصنين في اعالي جبال جراموس .

وهدف هذا الهجوم ، كما تقول الانباء ، محاصرة جيش الشعب اليوناني بعد ان اغلقت يوغوسلافيا حدودها امام الحكومة اليونانية الدمقراطية .

من الواضح من هذه الانباء ان الحكومة اليوغسلافية القائمة بزعامة الخائن تيتو قد تعهدت امام الاسياد الامريكيين بمساعدة الحكومة الفاشية وتقديم المساعدة لها في حربها ضد الشعب اليوناني .

والآن بعد ان مر اسبوع على هذه الحملة الجديدة لا تزال قوات جيش الشعب في معاقلها ترد المحاولة الامريكية . لقد فشلت الحكومة في حملات «التصفية» اكثر من عشرين مرة ولن تنجح هذه المحاولة الجديدة . ان اخبار الصين تؤكد ان المساعدات الامريكية لا تجدي نفعاً امام نضال الشعب .

الازمة تجتاح لبنان والشيوعيون يشددون النضال

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف وتناقلت البرقيات اخبارا مشوشة حول الحزب الشيوعي اللبناني والقادة المعتقلين وقد ذهب الخيال في الاذاعات مذاهب حتى باتت تختلق الاخبار دون روية وامعان.

ولكن التشويه والتهويل لم يدم طويلا فقد اعلنت اذاعة رام الله في مطلع هذا الاسبوع بان الحكومة اللبنانية لم تلق القبض على قادة الحزب وان هولاء لا زالوا مختفين. اما ما قامت به الحكومة اللبنانية فلا يتعدى اغلاق نادي الاديب الكبير المتوفى «عمر الفاخوري» بحجة وجود كتب ومجلات شيوعية وماركسية.

اما قصة القاء القبض على القاديين الكبار فقد تبخرت ايضاً على اثر نشر جريدة النهضة الخبر التالي في عددها رقم ٤٥.

«قام مدير البوليس اللبناني بتحقيقات واسعة حول نشاط الشيوعيين ادت الى مصادرة مناشير في بيت يقع في محطة الاشرفية ببيروت والى القاء القبض على يوسف خطار الحلو، نديم الحلو وجورج كيال. وقد كانت المناشير موضوعة في رزمات معدة للارسال الى المناطق والفروع كذلك وجد البوليس اعدادا من جريدة «نضال الشعب» السرية التي يصدرها الحزبان السوري واللبناني ولكنه لم يكتشف مطبعتها».

ان القاء القبض على الرفاق يوسف خطار الحلو ونديم الحلو وجورج كيال يدل على نشاط ونضال الحزب الشيوعي اللبناني ضد الرجعية العربية السائرة في ركاب الاستعمار.

وقد اضافت الجريدة تاكيدا لهذا الخبر على لسان مراسلها في بيروت جاء فيه «يظهر ان الشيوعيين قد انتهزوا فرصة انشغال الحكومة بالحزب القومي فقاموا بنشاط كبير. لقد اصدروا مؤخرا بيانات عديدة وزعت توزيعا شاملا هاجموا فيها الحكومة والنفوذ الانجلو اميركي . . . والحكومة جاده الان في مطاردتهم الا ان زعماء الحزب قد اختفوا.»

ان الحكومة اللبنانية تشعر بخطر شديد من جراء تفاقم الحالة في لبنان، فالتذمر قد وصل الذروة والنقمة تشتد وتتزايد وهذا مايدعوها الى تشديد حملتها ضد الشيوعية.

وفي اخبار الجرائد تعليقات واضحة عبرت عنها جريدة النهضة اذا قالت.

«ان لبنان يسير نحو ازمات حادة وحوادث جسيمة ولا شك ان الخطوات الشديدة التي اتخذتها الحكومة تدل على ان الوزارة تأخذ خطوات ادارية لمواجهة الموقف. هذا يفسر سبب الغاء زيارة رئيس الجمهورية الى لندن وروما وباريس».

ان الرجعية في العالم العربي تتداعى تحت ضربات القوى الدمقراطية وفي لبنان تتزايد قوى الدمقراطيين بقيادة الحزب الشيوعي، لن تنقذ الرجعية اخبار التشويش التي تروجها الاذاعات المأجورة.

العفونة فى بلاد العجائب

واشنطن — الخبر التالي منقول عن صحيفة تايم الامريكية —

«اعفت قيادة الجيش اثنين من اعلى ضباطها دون سابق انذار. وهما اول ضحايا حملة الحكومة ضد المرتشين من موظفيها وهم المعروفون بأصحاب «ال ٥ بالمئة» لانهم يأخذون هذا المبلغ لقاء سعيهم وحصولهم على عقود حكومية لاصحاب الاعمال».

اولهما الميجر جنرال «هرمان فلدمان» وقد قضى في الخدمة ٤٢ سنة من عمره البالغ ٥٩ وهو يتصرف ببليون وثماني ملايين دولار سنويا.

وثانيهما الميجر جنرال «الدن وايت» وقد قضى ٣١ سنة من عمره البالغ ٥٦ سنة وهو قائد القسم الكيمائي من الجيش».

وتسترسل الجريدة في اعطاء التفاصيل عن هذه الفضائح فتشير الى ان مرافق ترومان الجنرال «هاري فون» متهم بهذه التهمة وان حوالي ثلاثمائة موظف كبير يؤدون هذه الخدمات لتجار الحروب واصحاب الاعمال لقاء الفائدة ٥٪ من العقد.

ان هؤلاء القادة والموظفين لا يتورعون عن القيام باي خدمة لتجار الحروب لقاء دريهمات يصرفونها على فسقهم وفجورهم. ان هؤلاء المحترفين العسكريين يرحبون بالحرب ويثيرون الافكار استعدادا للحرب ليستطيعوا الضغط على الرأي العام والحكومة ومن ثم ليؤمنوا اعتمادات ضخمة للتسلح يوزعونها على تجار الحروب لقاء الى ٥٪ المذكورة.

ان عفونة بلاد العجائب لا حد لها ولكن نشر هذه الفضائح سينبه الجماهير الامريكية الى حقائق تجهلها. ان هؤلاء القادة الكبار هم الذين يروجون للحرب دون مبرر لتمتلىء جيوبهم وجيوب اسيادهم تجار الحرب بالملايين من الدولارات المغصوصة من دماء العمال والفلاحين الامريكيين ...

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
صندوق البريد ١٠٤
(طبعت في مطبعة حداد – حيفا)

استعراض لمواد مجلة «القاعدة» المجلة النظرية لعصبة التحرر الوطني فى فلسطين

الانعطاف الكبير وانتقال النضال من أجل الجبهة الشعبية الى مرحلة التنفيذ.

ربط نضال القوى الديمقراطية في القسم العربي بمثيلتها في اسرائيل.

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي، وصلتنا بطريق اوروبا مجلة «القاعدة» وهي نشرة كبيرة مطبوعة على الستانسل طبعاً حسناً، وظهر من اعلانها انها النشرة النظرية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين، وهي تصدر سرا في القسم الآخر من فلسطين. والعدد الذي وصلنا هو الثالث والرابع — ايار وحزيران — من السنة الاولى من هذه المجلة. ان صدور هذه النشرة النظرية الكبيرة، سراً، في القسم الآخر من فلسطين هو دليل عملي ملموس على تعاظم حركة المقاومة السرية ضد قوات الاحتلال الاردنية والمصرية، وان ما احتوته هذه النشرة من معلومات يؤكد هذا الاستنتاج الهام الذي استنتجناه.

الانعطاف الكبير

إن هذا العدد لدى بين ايدينا من مجلة «القاعدة» يتضمن كله بياناً كبيراً «حول الوضع السياسي الحاضر» اصدرته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين.

يبتدىء هذا البيان بتقرير حقيقة هامة جداً وهي «الانعطاف الكبير الحاصل اليوم بين اقسام كبيرة من الجماهير الشعبية».

أين وجهة هذا الانعطاف الكبير؟ يقول البيان: إن اقساماً كبيرة من الجماهير الشعبية «اصبحت تؤيد سياسة حزبنا وتتطلع اليه كوجه لها للخروج مما هي فيه من بؤس وشقاء. إن المظاهرات المتكررة التي وقعت في معظم البلدان التي يحتلها الجيش الاردني، في نابلس وطولكرم وجنين والخليل، على الرغم من انها عفوية كانت تعبر عن نقمة الجماهير على الحرب العنصرية وحقدها على الجامعة العربية واعوانها من الفلسطينيين وعلى الاستعمار الانجلو — اميركي. إننا ندرك تمام الادراك الان الفارق الاساسي بين موقف الجماهير الشعبية الحالي من حزبنا وبين موقفها منه قبل اكثر من عام عندما لم تكن قد انكشفت بعد خيانة زعامة الحركة الوطنية التقليدية والجامعة العربية، وعندما لم تكن الجامعة العربية قد ظهرت بعد على حقيقتها امام اعين الجماهير من انها خاضعة للاستعمار الانجلو — اميركي؟».

اسباب الانعطاف الكبير

ويأتي البيان، بتطويل، على اسباب هذا الانعطاف الكبير الذي يعتبره الحقيقة الاساسية في الوضع الحالي بين الجماهير العربية في القسم الآخر من فلسطين.

ما هي اسباب هذا الانعطاف الكبير كما يوردها البيان:

يشير البيان الى كلمة لينين الخالدة حول اقتناع الجماهير بخبرتها الخاصة.

وكما جاء في البيان: «إن الانعطاف الكبير أمر حتمي بعد تلك الكارثة الشاملة التي اصابت الشعب العربي الفلسطيني، لقد كانت الكارثة من القوة والشمول بحيث جرت الى دوام السياسة حتى اكثر الاقسام الشعبية تأخراً. لقد ادركت الجماهير الآن ان الحرب العنصرية التي جرتها اليها قيادة الحركة الوطنية التقليدية في فلسطين والطبقات الحاكمة في الشرق العربي بالتآمر مع الاستعمار الانجلو — اميركي لم تكن في مصلحتها».

ولكن هذا وحده لا يكفي لان يكون سبباً الانعطاف الكبير، وخصوصاً سبباً للانعطاف نحو حزب الطليعة، الحزب الشيوعي، عصبة التحرر الوطني بفلسطين.

«إن صحة موقف حزبنا من الحرب العنصرية ونضاله الجريء ضد مثيريها ومروجيها» كما جاء في البيان، هو اهم سبب في هذا الانعطاف الكبير. إن البيان يعلن بحق: «أن التحول الكبير لدى الجماهير هو نصر سياسي لحزبنا». فلو تأخر الحزب او تردد في مقاومته للحرب العدوانية وفي فضحه الاغراض الحقيقية من ورائها وفي هداية الجماهير الى طريق خلاصها، على الرغم من كل الارهاب والتحريض الوحشي ضد الحزب، لتخلت الجماهير عن الحزب كما تخلت عن بقية الاحزاب ولفقدت ثقتها به كما فقدت ثقتها ببقية الاحزاب.

إن الجماهير تذكر الان، كل الذكر، ان عصبة التحرر الوطني، وقفت وحدها من دون بقية الاحزاب، جريئة صريحة في مقاومة الحرب العدوانية وفي تفسير نتائج هذه الحرب. لقد قدمت عصبة التحرر الوطني تضحيات غالية في سبيل الثبات على موقفها الجريء والصحيح هذا، ولكن ذلك كله لم يذهب عبثاً. لم يكن من الممكن عملياً للجماهير في اول الحرب ان تدرك صحة سياسة الحزب وان تسير بقيادة الطليعة، لماذا؟ لانها لم تكن قد تعلمت بتجربتها بعد. يقول ستالين:

«حتى يصبح في مقدور الطليعة قيادة الملايين، فمن الضروري قيام شرط اساسي، الا وهو ان تكون الجماهير قد اقتنعت بتجربتها الذاتية، اقتنعت بصحة تعاليم الطليعة وتوجيهاتها وشعاراتها».

والان، لقد اقتنعت الجماهير في القسم الآخر من فلسطين «بتجربتها الذاتية» وقد كانت حقاً خبرة قاسية وشاقة.

افتضاح امر الرجعية العربية

ومن الاسباب الهامة التي ادت الى هذا الانعطاف الكبير، المغامرة العسكرية التي قامت بها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية، بأوامر من الاستعمار الانجلو — اميركي في فلسطين، من حيث نتائج هذه المغامرة في انكشاف حقيقة الرجعية الحاكمة في البلاد العربية وظهور عفونة الانظمة الاقطاعية السائدة في البلاد العربية.

لقد زادت الحرب الفلسطينية، كما جاء في البيان: «في الانقسامات الواسعة بين صفوف الحكومات العربية التي هي في الواقع انعكاس دقيق للتنافس الحاصل بين الاستعماريين الاميركي والبريطاني، ولتنافس البيوتات الحاكمة واطماعها على حساب بعضها البعض. لقد اتضح اليوم بجلاء ان الطبقات الحاكمة في الشرق العربي تنقسم الى قسمين: الاول فريق مصر والمملكة السعودية وهو مرتبط بالاستعمار الاميركي، وفريق العراق وشرقي الاردن (الهاشميين) وهو مرتبط بالاستعمار البريطاني. اما سوريا ولبنان فما تزالان تتأرجحان بين هذين الفريقين (إن كفة الاستعمار الاميركي قد طفرت الان راجحة في سوريا ولبنان ايضاً — لماذا) وكلما اشتد التنافس بين اميركا وبريطانيا انعكس ذلك على اجرائها وخدامها داخل صفوف الطبقات الحاكمة في الشرق العربي، وهذا هو سر الازمة الحالية داخل الجامعة العربية».

انعطاف نحو الاتحاد السوفياتي

ومن المهم جداً، لتقرير الوضع السائد الان في القسم الاخر من فلسطين، ما اشار اليه البيان بكل قوة هنا ان الانعطاف الكبير بين الجماهير هو ايضاً، وبشكل اساسي، انعطاف نحو الاتحاد السوفياتي العظيم قائد معسكر الشعوب المعادي للاستعمار. وكما جاء في البيان: «إن انكشاف حقيقة الاستعمارين الاميركي والبريطاني، والاخير على وجه الخصوص، ومسؤوليتها في كارثة الشعب العربي الفلسطيني، وسلامة موقف الاتحاد السوفياتي ومواقفه المشرفة من قضية فلسطين وفضحه المؤامرة الانجلو — اميركية ولاهداف الاستعمار الاميركي الاقتصادية والاستراتيجية في الشرق العربي، ودفاعه المشرف عن شعبي فلسطين وحقهما في تقرير مصيرهما واقامة دولتيهما المستقلتين، كل ذلك جعل الجماهير تدرك حقيقة موقف الاتحاد السوفياتي وتعلم ان جميع الحملات التي توجه ضده هي حملات مغرضة ومسمومة يثيرها الاستعماريون الانجلو — اميركان واجراؤهم مدبرو الحرب المدمرة في فلسطين، واخذت الجماهير تنظر الى الاتحاد السوفياتي كصديق لها».

دعائم الاستعمار تحطمت

ويخرج البيان من سرد هذه الوقائع بحقيقة هامة:

«إن اتجاه الجماهير قد تبدل تبدلا [illegible]، لقد اصبح التيار الشعبي يسير في وجهة معاكسة لمصالح الاستعمار الانجلو — اميركي، ان الدعامات السياسية للاستعمار الانجلو — اميركي قد تحطمت امام الجماهير الشعبية، [illegible] في تحطيمها يومياً. ان جميع الاحزاب والهيئات السياسية الفلسطينية المرتبطة بالاستعمار الاميركي [illegible] قد فقدت نفوذها [illegible]، والمرتبطة منها بالاستعمار البريطاني [illegible] الملك عبد الله قد زادت الظروف الجديدة من نقمة الجماهير الشعبية عليها، واخذت هذه النقمة تتحول الى [illegible] في بعض الاحيان (مظاهرات). لقد اخذت الطبقات الشعبية من عمال وفلاحين وتجار صغار [illegible] تدرك بجلاء ان الاحزاب والهيئات السياسية الفلسطينية التقليدية لا تمثلها [illegible] حملة تدميرية شاملة».

والبيان هنا يشير الى ان تحطم دعائم الاستعمار في القسم الاخر من فلسطين ليس [illegible] الوضع المحلي فحسب، ولا [illegible] الجماهير [illegible] الى تعاظم قوى المعسكر المعادي للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي عالمياً ايضاً:

«لقد تعاظمت قوى المعسكر الديمقراطي والمعادي للاستعمار الذي يتزعمه الاتحاد السوفياتي، ونجح في توطيد الانظمة الديمقراطية الشعبية في بولونيا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وتشكوسلوفاكيا والبانيا. وتعاظمت القوى الدمقراطية في اوروبا وحركات التحرر في المستعمرات والبلاد التابعة، وتمثلت في الانتصارات العظيمة في الصين، واندلاع لهيب الثورة التحريرية في الشرق الاقصى، في بورما والملايو واندونيسيا وفيتنام، وفي ثبات ثورة التحرر الوطني في اليونان، ونضال شعوب الشرق العربي وانتفاضاتها بين الحين والآخر، والمظاهرات العالمية ضد الحرب والمعسكر الاستعماري التي كان آخر مظهر من مظاهرها مؤتمر السلام العالمي في باريس».

الجبهة الشعبية في التنفيذ

منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب الفلسطينية وعصبة التحرر الوطني تضع امام الجماهير شعار تأليف الجبهة الشعبية، جبهة تكون بقيادة الطبقة العاملة وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة: عصبة التحرر الوطني، ودعامتها وحدة نضالية من العمال والفلاحين وتجمع في صفوفها كل الجماهير الشعبية التي تدعو مصلحتها الى التحرر الوطني وعودة السلام واستقلال القسم الاخر من فلسطين. إنها تضم في صفوفها بالاضافة الى العمال والفلاحين جماهير البرجوازية الصغيرة في المدينة والقرية وبعض عناصر من البرجوازية التي لا تؤيد الحرب العنصرية والتي توافق على اهداف الجبهة الشعبية. إن هذه الجبهة بقيادة الطبقة العاملة وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة، عصبة التحرر الوطني، يجب ان توحد كل القوى المستعدة للنضال في سبيل طرد قوات الاحتلال وفي سبيل التحرر الوطني وتأليف الدولة.

ويعلن البيان الان ان الانعطاف الكبير بين الجماهير قد اوجد الظروف الموضوعية لوضع شعار تأليف الجبهة الشعبية موضع التنفيذ. لقد كان في السابق شعارا للدعاية والان هو شعار عملي للتنفيذ يومياً.

لماذا؟

لأن التبدل في الوضع قد اوجد الظروف التي تقرر قيادة الطبقة العاملة، وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة، للجماهير. ومن دون قيادة الطبقة العاملة لا يمكن ان ينجح شعار تأليف الجبهة الشعبية.

إن البيان يدعو اعضاء عصبة التحرر الوطني الى العمل يومياً في سبيل تأليف هذه الجبهات الشعبية، في المدن والقرى، في الاحياء، وبين منظمات المشردين ونقابات العمال العربية وفي كل مكان. وكما يقول البيان: «إن حزبنا هو نواة الجبهة الشعبية الصلبة، وفي الواقع هو قيادتها ايضاً».

إن الانتقال بشعار تأليف الجبهة الشعبية من مرحلة الدعاية الى مرحلة التحريض والتنفيذ هو في الواقع دليل ناصع على تعاظم النضال التحرري في القسم الاخر من فلسطين، وعلى الدور القيادي الذي اصبح يتمتع به حزب الطبقة العاملة: عصبة التحرر الوطني بفلسطين.

الوحدة الاممية

الانتقال بشعار تأليف الجبهة الشعبية من مرحلة الدعاية الى مرحلة التنفيذ، هذا هو الواجب الاول الذي يضعه البيان امام اعضاء عصبة التحرر الوطني. واما الواجب الثاني فهو، كما يعلنه البيان: «النضال في سبيل ربط نضال القوى الدمقراطية في القسم العربي بنضال القوى الدمقراطية في اسرائيل، وابراز دور الاخيرة في النضال من اجل السلم والدمقراطية في فلسطين بأكملها».

إن البيان يعلن ان هذا النضال هو اساسي في معركة تحرر فلسطين كلها بقسميها، من الاستعمار الانجلو — اميركي واعوانه. هو اساسي في النضال من اجل القضاء على التفرقة القومية التي تدعمها المستعمر واعوانه. اساسي في النضال من اجل تحقيق السلم العادل والتآخي الذي يقوم على الحرية والتآخي بين الجماهير الكادحة.

ويعالج البيان، في هذه الناحية، في الزاوية التالية: «ولذلك من واجب حزبنا ابراز اهمية الدور الذي تقوم به القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الشقيق هناك ضد التمييز والاحكام العسكرية وفي سبيل الدفاع عن استقلال اسرائيل وتأليف الدولة العربية وفي سبيل السلم والدمقراطية والحرية، والتآخي بين الجماهير الكادحة. إن التفرقة القومية التي تنفذها الرجعية اليهودية في اسرائيل لا تخدم الا الرجعية العربية والاستعمار الانجلو اميركي»، ثم يسترسل البيان: «وهذا يؤكد لنا ضرورة فضح النزعات العنصرية التي تظهر بين صفوف مثقفي البرجوازية الصغيرة في القسم العربي الفلسطيني لانها مستوحاة من مستودعات الاستعمار الانجلو — اميركي والطبقات الرجعية الحاكمة في الشرق والغرب من الاقطاعيين وكبار الرأسماليين والملاك. إن نضال حزبنا وتحريضه الجماهير العربية من اجل اقامة الدولة العربية في القسم العربي الفلسطيني يبقى ناقصاً اذا لم نثقف جماهيرنا بحقيقة دور القوى الدمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي في اسرائيل في النضال معنا من اجل اقامة الدولة العربية، واذا لم نفضح بكل قوة جميع الحملات العنصرية في فلسطين والخارج».

تقوية الحزب

واما الواجب الثالث والاخير الذي القاه البيان امام اعضاء عصبة التحرر الوطني فهو: «النضال في سبيل توسيع حزبنا والمحافظة بكل قوة على وحدته وتعميق النظام الحديدي بين صفوفه وتوسيع الانتقاد والانتقاد الذاتي في منظماته وتعميق جذوره داخل صفوف الجماهير» كما جاء في البيان.

إن الانعطاف الكبير كان نصر الحزب، وهذا النصر يضع امام الحزب مسؤوليات كبرى: قيادة نضال الشعب التحرري. إن هذه المسؤوليات الكبرى تحتاج الى حزب متين بتنظيمه ووعيه السياسي عميقة جذوره بين جماهير الشعب.

وبالحقيقة إن الدلائل كلها تدل على ان عصبة التحرر الوطني متنبهة كل التنبه الى هذه المسؤوليات الكبرى التي تقع على عاتقها الان.

وليس احسن لاختتام هذا التعليق من نشر الشعار الذي اختتم به بيان اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين:

«وليعش حزبنا سائرا الى الامام تحت راية ماركس، انجلز، لينين، ستالين، عباقرة الانسانية الواعية الافذاذ. وليعش شعبنا المناضل في سبيل حريته وخبزه».

— ابو بلال —

معسكرات تسخير العمال فى اميركا

الاتحاد السوفياتى يقترح تعيين لجنة دولية للتحقيق فى أعمال السخرة فى العالم

جنيف — قال يوليوس كاتس سوكي مندوب بولونيا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة ان الاقطاعية تفرض شروطها على العمال بارشاد اميركا وبلجيكا. وان عشرات الالوف من العمال يعملون سخرة في افريقيا.

وذكر ايضاً ان هناك معسكرات لعمل السخرة في كاليفورنيا في الولايات المتحدة.

واستشهد كاتس سوكي باقوال شاهد عيان دخل تلك المعسكرات فوجد نفسه فيها سجيناً. وقال ان هنالك حراساً مسلحين يطلقون النار على كل من يحاول الهرب من تلك المستعمرات.

وذكر ايضا ان هنالك ٧٥٠ الف رجل في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة يعيشون مستعبدين لانهم لا يستطيعون دفع الضرائب المفروضة عليهم. واصحاب العمل يعاملونهم معاملة وحشية احسن منها معاملة الحيوانات.

وقد ايد كاتس سوكي الاقتراح السوفياتي بتعيين لجنة دولية من النقابيين غير الحزبيين للتحقيق في قضية عمال السخرة بوجه عام.

ازمة فى قيادة الحلف الغربى

واشنطن — نشرت مجلة التايم العريقة في الرجعية مقالا ضافياً حول القيادة العسكرية التي انشأتها دول اوروبا الغربية استعداداً للهجوم العدواني على الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشعبية.

وقد قامت هذه القيادة منذ عام واتخذت مقرا لها في فونتبلو على الاراضي الفرنسية تحت ادرة الفيلد مارشال مونتغمري البريطاني. في ذلك الوقت ايضاً اوكلت قيادة الجيوش البرية لدول الحلف الغربي الى الجنرال الفرنسي جين دي لاتر دتسيني.

ولكن الاختلافات قائمة على اشدها في تلك القيادة فبينما يؤمن الجنرال الفرنسي دتسيني بامكانية الدفاع عن فرنسا على حدود الرين يعلن مونتغمري ان خط الدفاع الاول يقع في بريطانيا لعدم استطاعة دول اوروبا الغربية الوقوف امام الاتحاد السوفيتي.

وهذا الاختلاف الانجلو — فرنسي يؤثر تأثيرا كبيرا على الاستراتيجية في المستقبل وعلى القرارات اليومية. تقول المجلة ... «حينما يطلب احد القادة (الفرنسيين) زيادة انتاج الالغام الواقية من الدبابات» يجيب البريطانيون ان المطلوب هو انتاج المتفجرات» ... وتعلق الجريدة على هذا بقولها نقلا عن لسان احد القادة الفرنسيين «اني اشعر بشعور البريطانيين لو كنت جالساً وراء القنال وهو احسن خندق ضد الدبابات».

ان هذا الخلاف الانجلو — فرنسي يعبر عن الشكوك التي تساور البريطانيين. فهم لا يؤمنون بامكانية الدفاع عن اوروبا الغربية وهم لا يريدون وضع قواهم في القارة.

ان البريطانيين يريدون شن حرب عدوانية برية ويريدون انتاج المتفجرات ليلقوها على الاهالي الامنين في الاتحاد السوفيتي واوروبا دون تفريق او تمييز ... انهم لا يستعدون للدفاع ولذلك فهم لا يريدون انتاج الات الدفاع. انهم يريدون التدمير والمتفجرات هي احسن وسائل التدمير وهي سلاح هجومي لا دفاعي.

لكن هذه الخلافات لا تغير من الاستعدادات الحربية التي يقوم بها الغربيون بتوجيه من سيدهم الاستعمار الاميركي. فقد صرح «دتسيني» ان الخلاف بينه وبين مونتغمري يتلاشى «بطبيعته» حين يعين قائد عام اميركي.

ان اميركا لا تريد بعد اليوم ان تترك لحلفائها شيئاً من حرية العمل. هي تقود المعسكر الاستعماري فكريا ولكنها اليوم لا تريد ان تقوده فكريا فحسب بل وعملياً. مونتغمري الرجعي البريطاني وربيب تشرشل لا يصلح للقيادة لان اميركا تريد ان لا يكون احد غير اميركي في القيادة حتى ولو كان اجيرا.

اسبوعيــــات الاتحــــاد

المبام والوحدة النقابيه

مرة ثانية احب ان اعلق على مؤتمر العاملات في الهستدروت الذي عقد مؤخراً في تل ابيب، وكتبت عنه « الاتحاد » في العدد الماضي.

لقد حاولت ممثلات الحزب الشيوعي في هذا المؤتمر ان يقفن في جبهة متحدة مع ممثلات حزب المبام. ولكن في اكثر الاحيان كانت ممثلات المبام يعارضن في هذه الجبهة المتحدة.

ومن حق الطبقة العاملة العربية ان تعلم ما يلي بخصوص هذه القضية:

قدمت ممثلات الحزب الشيوعي في المؤتمر مشروع قرار يعلن عن تأييد المؤتمر لوحدة الحركة النقابية في اسرائيل، يهودية وعربية.

وعند التصويت على هذا الاقتراح الخطير صوتت مندوبات المباي ضد اقتراح الحزب الشيوعي!

اما الآنسات العربيات المحترمات اللواتي اشتركن في المؤتمر بدعوة مـــن المباي وليؤيدن سياسة المباي، سياسة التمييز ضد العمال العرب، فلا يهمني ابداً كيف يفسرن هذا الموقف من « حبيبهن » حزب المباي...

ولكن يهمني حقاً ان اسمع تفسيراً من حزب المبام الذي يعلن دائماً انه في سبيل وحدة حركة العمال النقابية في اسرائيل... لماذا صوتت مندوباته ضد مندوبات الحزب الشيوعي؟!

باشارة السيد الاميركي!!

اذكر الآن اني رأيت مرة في احدى الصحف السوفياتيــة صورة كاريكاتورية تصور ممثل الولايات المتحدة الاميركية في منظمة الامم المتحدة جالساً ووراءه ممثلو الحكومات التي باعت بلادها للمعسكر الاستعماري الذي تقوده الولايات المتحدة الاميركية

من المعلوم انه اذا رفع المندوب الاميركي يده مؤيداً اقتراحاً ما سرعان ما يرفع مندوبو هذه الحكومات ايديهم مؤيدين ذلك الاقتراح بغض النظر عن مضمون الاقتراح نفسه.

وفي الصورة الكاريكاتورية المذكورة رفع المندوب الاميركي يده ليحك رأسه... فاذا بمندوبي تلك الحكومات يرفعون ايديهم ظناً منهم ان هناك اقتراحاً ما يؤيده المندوب الاميركي...

اذكر هذه الصورة الكاريكاتورية الآن بعد ان وصلتنا انباء مناقشــات مجلس الأمن بخصوص اقتراح الدكتور بانش بابقاء مراقبين على الهدنة بين اسرائيل والدول العربية مع الغاء منصب المراقب الدولي.

لقد وقف المندوب السوفياتي وعارض في اقتراح الدكتور بانش طالباً الغاء منصب المراقب الدولي وسحب كل المراقبين من اسرائيل والدول العربية ودعوة هـــذه الدول الى المفاوضات المباشرة فيما بينها.

إن دولة تحترم استقلالها تأبى ان يكون في اراضيها مراقبون اجانب. إن وجود هؤلاء المراقبين هو اعتداء صريح على استقلال هذه الدول.

ولكن المندوب الاميركي عارض في الاقتراح السوفياتي طبعاً لأن هؤلاء المراقبين وجدوا لتنفيذ السيطرة الاميركية والمؤامرات الاميركية الاستعمارية في اسرائيل والبلاد العربية.

وسرعان ما وقف مندوب اسرائيل وقال إنه يعارض في الاقتراح السوفياتي ايضاً ويرى ضرورة بقاء بعض المراقبين.

وما هي الا لحظة حتى وقف مندوب سوريا (مندوب القوهرر الاميركي حسني الزعيم) وقال: انني اوافق على ما قاله زميلي مندوب اسرائيل...

وهكذا ظهر بوضوح انهم في تأييد المشاريع الاميركية يتفقون. ولكنهم في مشاريع السلم والحرية لا يتفقون...

ومرة ثانية اعود بالقراء الكرام الى الصورة الكاريكاتورية ايـــاها. — ما اصدقها...

توحيد ام تقسيم مضاعف!؟

صرح ناطق رسمي في حيفا ان المواطنين العرب في حيفا والقضاء لا يتهافتون على مكاتب التسجيل لتوحيد العائلات كما كان منتظراً.

لماذا؟ نحن نجيب على هذا السؤال...

بالحقيقة إن مشروع الحكومة لا يقود الى توحيد العائلات بل الى تقسيمها مضاعفاً.

واليك التفسير:

– لا يحق لزوجة في اسرائيل ان تطلب زوجها الموجود في الخارج. لأن القانون ينص على ان ذلك فقط من حق الزوج الموجود في اسرائيل.

– الوالد في اسرائيل لا يحق له ان يطلب من الخارج الا زوجته واولاده دون الخامسة عشر. فاذا كان له اولاد فوق الخــامسة عشرة يجب ان يبقوا في الخارج بعيداً عن والديهم واخوتهم الصغار.

– رجل في اسرائيل، زوجته وامه ووالده العاجزان موجودون في الخارج. عليه ان يتركهما في الخارج وان يحضر زوجته فقط.

بل الحقيقة ان مشروع الحكومة لا يقود الى توحيد العائلات بل زيادة تقسيمها كما ترى.

جهينة

النضال مع كل القوى الديمقراطية الحقيقية في سبيل الحرية والديمقراطية والسلم العادل الثابت
هو طريق الجماهير العربية في اسرائيل للمحافظة على حقوقها وتحقيق المساواة القومية

بقلم اميل حبيبي

اقتراح تأليف حزب عربي

اصدرت لجنة الطوارىء العربيــة بيافا مؤخراً بياناً وزع على الصحف ومن بينها « الاتحاد » اقترحت فيه « بحث مسألة انشاء حزب عربي دستوري في دولة اسرائيل »

ومما جاء في هذا البيان ما يلي:

« إن للعرب في اسرائيل حقوقاً يجب المطالبة بها والمحافظة عليها بجميع الوســائل الدستورية... إن المطالبة بهذه الحقوق تستلزم ايجاد هيئة خاصة تتولى القيــام بهذا الواجب حاصرة جهودها في هذه الناحية دون غيرهــا من النواحي. ومن رأينا ان هذه الهيئة يجب ان تأخذ شكلاً حزبياً يضم في نطاقه جميـــع الكتل العربية في البلاد ويجب ان تتخذ لها اداة نشر تنشر بواسطتها مطالبها وآراءها.

إن في دولة اسرائيل عناصر مختلفة ولكل عنصر من هذه العناصر حزب ينتمي اليه ويتكلم باسمه الا العنصر العربي. إن هذا العنصر يشكل ركناً مهماً في دولة اسرائيل وله فيها ما لغيره من الحقوق وعليه ما على غيره من الواجبات، وهو بحكم ظروفه اولى من غيره بتأليف حزب ينتمي اليه ويتكلم بلسانه. ولذلك نرى من واجبنا نحـــن عرب اسرائيل ان نشكل حزباً دستورياً يقوم بهذا الواجب قبل فوات الوقت.

نعم إن هناك منظمات عربية اخرى قامت لغاية الآن ببعض الخدمات نحـــو مؤسساتهـــا الخاصة، ولكن الحزب المقترح تأليفه سيأخذ على عاتقه العناية والاهتمام بجميع المؤسسات على اختلاف انواعها. فالمؤسسات العمالية مثلاً تهتم فقط بمصالح العمال والمؤسسات الدينيــة تهتم بالشؤون الطائفية. اما الحزب المقترح انشاؤه هنا فسيهتم بالعامل كما يهتم بالتاجر، سيهتم بالمرضى كما يهتم بالاصحاء، سيهتم بالذكور كما يهتم بالاناث، سيهتم بالمزارع كما يهتم بالمصانع والفبارك، سيهتم باللاجئين كما يهتم بالمقيمين، وهكذا للجميع بدون تفريق او تمييز ».

وينتهي بيان لجنة الطوارىء العربية في يافا بالطلب من المواطنين العرب البحث في هذا الموضوع، « وابداء رأيهم بشأنه بالكتابــة الى لجنة الطوارىء بيافا ».

وفهمنا ان القائمين على هذا المشروع هم السادة: نقولا سابا (رئيس لجنة الطوارىء بيافا حالياً، وقائمقام يافا سابقاً) وامين اندراوس (ملاك وتاجر كبير سابقاً) وحسن بركات (تاجر) واحمـــد خربوطلي (ملاك وتاجر) ومارون حنوش (تاجر).

القضية الموضوعة
على بساط البحث

ما هي القضية الاساسية التي يضعها هذا البيان على بساط البحث؟

إنها قضية المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل.

مما لا شك فيـــه ان كثيراً من حقوق العربي في اسرائيل لا تزال ضائعة حتى الآن. إن الاحكام العسكرية في المناطق العربية هي مثل بارز على ذلك. إن الهويات العسكرية الخاصــة التي يحملها المواطنون العرب في حيفا وحرف (باء) الذي يميز هوية المواطن العربي عن هوية المواطن اليهودي هي تثبيت رسمي لهذا التمييز العنصري. إن اقفال ابواب الوظيفة الحكومية امام الموظف العربي واقفال ابواب الكثير من مشاغل الحكومة (السكة الحديد وغيرها) امام العمال العرب والتمييز في الاجور بين العمال العرب والعمال اليهود هي امثلة بارزة ايضاً على هذا التمييز الذي يضيع حقوق المواطن العربي.

مستوى التعليم في المدارس العربية هو ادنى منه في المدارس (اليهودية)، الخــدمات الصحية والاجتماعية بين العرب في المدن وفي القرى العربية تكاد ان تكون معدومة. ليس هناك ما يحمي الفلاح العربي من تلاعب التجــار والمستغلين. اللغة العربية، وخصوصاً في المناطق العربية من اسرائيل، لم تعترف بها الدوائر الحكوميــة اعترافاً رسمياً حتى الآن هذه وغيرها هي مظاهر تضييع حقوق المواطن العربي في اسرائيل.

إذن فقضية المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل هي قضية يضعها الواقـــع اليومي على بساط البحث حتماً.

ولذلك في مناقشتنا لبيان لجنة الطوارىء اليافية نرى من الضروري الاجابة على السؤال التالي:

— ما هي الطريق التي تقود الى المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل؟

لا عزلة قومية
بل وحدة اممية

في اثناء حملة الانتخابات النيابية التي جرت مؤخراً في اسرائيل عرضت هذه القضية بالذات وبشكل عملي على الجماهير العربية.

لقد اراد بعض الناس، آنذاك، ان يضع القضية كأنما هي قضية تأمين تمثيل عادل للعرب في المجلس التأسيسي (الكنيست)

وابتدأ بعضهم يكتب في الصحف داعياً الى ان تقرر الحكومة عـــدد النواب العرب لينتخبهم الناخبون العرب مستقلين عن الناخبين اليهود.

وسرعان ما ظهر الخطر الكامن وراء هذه الدعوة. وظهر اكثر مـــن ذلك: ان موظفين في القنصلية البريطانية في حيفا هم الذين كانوا على رأس الدعوة والمحركين لها.

ظهر ان الغرض من تلك الدعوة، عن وعي او غير وعي، هو ايجـــاد جذور جديدة لتنمية الاحتراب القومي بين العرب واليهـــود. إن هذه الدعوة هي في الواقع تثبيت على صريح للتمييز العنصري الذي تناضل الجماهير العربية للتخلص منه.

وعــــذه الدعوة تعزل القومية العربية الصغيرة في اسرائيل في صدفة القومية الضيقة، فتتوهم هذه القومية انها وحدها في نضالها من اجل مطالبها الديمقراطية، وبذلك تفقد الأمل في النضال، وبالتالي ترتمي في احضان المستعمرين وخدامهم.

تلك كانت نتيجة هذه الدعوة، لو قدر لها النجاح.

ولكنها لم تنجح، فامام دعاية العزلة القومية الضيقة برز الحزب الشيوعي بشعــار الوحدة الاممية الواسعة: وحدة جميع الكادحين، يهوداً وعرباً، اصحاب المصالح النضالية الواحدة، ضد جميع المستغلين، يهوداً وعرباً اصحاب المصالح الاستغلالية الواحدة ايضاً.

وشعار الحزب الشيوعي المظفر هذا قد عكس احسن الأثر على نضال الجماهير العربيـــة في سبيل حقوقها الديمقراطية. لقد تبينت الجماهير العربية عمليــاً انها ليست وحدها في نضالهـــا العادل، بل إن القوى الديمقراطية الحقيقية بين الجماهير اليهودية تؤيدها في نضالها وتناضل مثل نضالها. لقد استعادت الجماهير العربية الكادحة ثقتها في جدوى النضال الديمقراطي. وبقيادة الحزب الشيوعي، الاممي في تنظيمه وسياسته، ابتدأت تتخلص مـــن سياسة القادة الرجعيين العنصريين الذين يجدون انفسهم الآن في دائرة مغلقة لا يستطيعون منها فكاكا.

الجماهير وجدت حزبها الاممي
واما الرجعية ففي ازمة...

وفي الوقت الذي وجدت فيه الطبقة العاملة العربية حزبها الاممي، اليهودي العربي، الحزب الشيوعي. لا تستطيع البرجوازية العربية ان تجد مثل هذا الحزب الذي يوحد ما بينها وبين البرجوازية اليهودية.

لمـــاذا؟

لأن الطبقة العاملة من مختلف القوميات، في بلد واحد وفي جميع الاقطار، مصالحها الطبقية واحدة لا تناقض ما بينها ابدا. واما البرجوازية فمصالحها متناقضة في بلد واحد وفي جميع الاقطار. لقد كان هنالك ولا يزال تناقض في مصالح البرجوازية العربية والبرجوازية اليهودية، كما ان البرجوازية في مختلف الاقطار، اذ تحاول التآلف في جبهة استغلالية واحدة، فان كل جبهتها في الوقت نفسه التناقضات بين مصالحها المختلفة. وكما هو معروف ان اللصوص كثيرا ما يجتمعون في عصابة واحدة، ولكنهم داخل هذه العصابة يتناحرون على اقتسام الاسلاب.

ان البرجوازية العربية في اسرائيل تريد ان تعيد [illegible] وهي اذ [illegible] زميلتها البرجوازية اليهودية على استغلال الجماهير العربية، متفقة معها على ان وحدة الجماهير اليهودية والعربية ضد الاستغلال تتنافى مع مصلحتها ومصلحة زميلتها البرجوازية اليهودية، وفيما بينهما ايضاً هنالك تنافس قائم على اقتسام الاسلاب.

ولذلك ترى البرجوازية العربية تدعو الى التكتل على اساس قومي محاولة منها ان تعزل الطبقة العاملة العربية عن زميلتها في النضال: الطبقة العاملة اليهودية.

وفوق ذلك كله ان الايديولوجية الصهيونية التي تسيطر على الاحزاب في اسرائيل ما عدا الحزب الشيوعي، تضطر القيادة الصهيونية الى اقفال ابواب احزابها امام العرب ومن بينهم طبعاً البرجوازية العربية.

إن البرجوازية العربية في دعوتهـــا الى التكتل القومي لا تخدم جماهير القومية العربيـــة بل تريد من جماهير هذه القومية ان تسندها في نضالها لاستعادة مركزها الاستغلالي لا اكثر ولا اقل.

الحزب هو حزب طبقة
لا حزب قومية...

واعود الآن الى بيان لجنة الطوارىء اليافية المذكور في صدر هذا المقال:

إن اصحـــاب البيـــان يدعون الى تأليف حزب « عربي » يتوهمون – او يريدون ان يوهموا – أنه سيخدم كل القومية العربية في اسرائيل « سيهتم بالعامل كما يهتم بالتاجر... » وهكذا!

إن هذا البيان يدل على جهل اصحابـــه في « الف باء » السياسة، او ربما انهم يتجاهلون! إن حزباً من الاحزاب لا يمكن ان يعبر الا عن مصالح طبقة مـــن الطبقــات. فهو حزب طبقة لا حزب كل الطبقات.

كيف يمكن لحزب مـــن الاحزاب ان « يهتم بالعامل كما يهتم بالتــاجر » بينما نلمس يومياً كيف يستغل التاجر العربي العامل العربي، واذا هو لا يستغله اليوم بصورة واسعة فليس ذلك لحسن اخلاق التاجر بل لعدم مقدرته الآن، اقتصاديا، على الاستغلال الفــاحش. وعندما تتاح له الممكنات سيرجع الى سابق عهده حتماً.

كيف يمكن لحزب واحد ان يهتم بالمزارع الفلاح وبالمستورد التاجر المستغل الذي يتلاعب باسعار منتجــات الفلاح ويستغل الاحــكام العسكرية؟

مثل هذا الحزب المقترح لا يقود الا الى تثبيت تضييع حقوق العــامل والفلاح والمثقف والحرفي العربي لمصلحة التاجر العربي الكبير الذي يحاول الآن ان يجلس الى جانب التــاجر اليهودي الكبير.

مثل هذا الحزب المقترح لا ينقذ القومية العربية من الاضطهاد القومي بل يضيف الى مضطهديها مضطهدين آخرين يتحرقون شوقاً الى عودة سيرتهم الماضية: الا وهم الرجعيون العرب!

والغريب في البيان المذكور انه يذكر بصراحة ان الحزب المقترح انشاؤه « لا يتعرض لمبادىء الاحزاب الاخرى بأي نقد او هجو لاحترامه الكلي لمبادىء تلك الاحزاب ».

هذا يعني عملياً ان هذا الحزب يريـــد من جماهير القومية العربية ان لا تحرك ساكناً امام سياسة الاحزاب الرجعية التي تدعو الى استمرار التمييز القومي. هذا الحزب يريد ان يسلب جماهير القومية العربية في اسرائيل كل ما علمته من خبرتها القاسية. إن جماهير القومية العربية في اسرائيل الآن، بسبب خبرتهـــا وتجاربها، هي دعامة اساسية من دعائم الحركة الديمقراطية في اسرائيل. هي بجانب القوى الديمقراطية الحقيقية في اسرائيل. هكـــذا هي الآن. وهكذا ستبقى دائماً، وستقضي على كل محاولات التفرقة والانعزال القومي.

لا [illegible] ابداً من تأليف لجان عربيــة للقيام بعمل معين ولوقت معين. ولكن الناصح كل الناصح في تأليف حزب « يهتم بالعامل كما يهتم بالتاجر ». كما يقترح بيان لجنة الطوارىء اليافية.

والآن...

— ما هي الطريق التي تقود الى المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل؟

هي طريق النضال مع كل القوى الديمقراطيــة الحقيقية في اسرائيل في سبيل الحرية والديمقراطية والمساواة القوميــة والسلم العادل والثابت.

القوى الديمقراطية [illegible] في اسرائيل. وعلى رأسها الحزب الشيوعي هي وحدها التي تستطيع وتريد تحقيق الديمقراطية والمساواة القومية المنشودة.

انها هي طريق الجماهير العربية نحو تحقيق مطالبها [illegible] الوحدة الاممية بين الجماهير [illegible] لا عزلة قومية ضيقة.

فرع لمؤتمر العمال العرب
في قرية اكسال

بناء على دعوة العمال توجه منظم مؤتمر العمال العرب الى قرية اكسال حيث اجتمع بعدد كبير من العمال وشرح لهم وضع العمال في البلاد وازمة البطالة المتفشية ونضـــال مـــؤتمر العمال العرب وتنظيمه الديمقراطي وضرورة تكتل العمال في صفوفه.

وقـــد اعلن العمال عن رغبتهم في الانضمام الى المؤتمر. وبالفعل افتتحوا فرعاً له هناك وانتخبوا من بينهم هيئة ادارية تحضيرية من الاخوان:

محمود عبد العزيز: امين سر. عبد الرحمن الحميدة: امين صندوق. راغب محمد الاحمد وعوده الاسعد ومحمود عبد العزيز وسعيد عبد الهادي ومحمد ابرهيم السعدي وسعد المحمود واحمد محمد الاحمد: اعضاء.

حسبة اتحاد عمال فلسطين حسبة استغلال الفلاحين

حيفا – من مكتب الاتحاد — كنا ذكرنا في العدد الماضي من الاتحاد خبر انشاء حسبة جديدة في حيفا تابعة لاتحاد عمال فلسطين.

وحالا تبين ان هذه الحسبة الجديدة ليست لانقاذ العامل من التلاعب بالاسعار والسوق الســوداء بل لتوحيـــد العمال والفلاحين في محيط الاستغلال الشنيع.

فقد فهمنا ان التجار، قادة اتحاد عمال فلسطين (طبعاً) يجوبون بسياراتهم قرى قضاء عكا لشراء الخضر من الفلاحين الفقراء بابخس الاثمان، ولا يدفعون الثمن حالا بل كل خمسة عشر يوماً مرة. وبالاضافة الى ذلك يشترطون عند شراء الخضار ان لا يدفعوا الا ثمن ما يباع منها في الحسبة. اما ما يكسد عندهم من خضار الفلاحين فلا يدفعون له ثمناً.

وهذا يعني انهم يشترون الخضر من الفلاح بابخس الاثمان، ويحتكرون السوق ويبيعون الخضر باسعار مرتفعة دون ان يتأثروا بما لا يباع نتيجة للاسعار المرتفعة التي يفرضونها، لان ما لا يباع يضيع من حساب الفلاح لا من حسابهم.

هذا هو اتحاد عمال فلسطين وهذه هي حسبته.

انني اقترح على العمال ان يسموا اتحاد عمال فلسطين من اليوم فصاعدا: اتحاد التجار لاستغلال عمال فلسطين.

بأمر رئيس الدير الطلياني
يسجن ثلاثين ساعة دون مبرر

وردتنا من صاحب التوقيع الكلمة التالية:

محرر جريدة الاتحاد الغراء...

تحية واحترام:—

هذه مأثرة جديدة من مآثر الاكليروس والبوليس في الناصرة وما اكثر هذه المآثر.

أنا رجل بائع ادوات تذكارية وبعض اشغال الابر، اعتدت ان ابيع هذه الاشياء الى السائحين الذين يفدون على مدينتنا الناصرة بين الحين والاخر. وقد اعتدت ان اتردد على ابواب الكنائس والاديرة لمباشرة عملي المذكور. ولكن رئيس الدير الطلياني، ولا اعرف اسمه، لم يرق عملي له بحجة اني شيوعي، فم يكن منه في الاسبوع الماضي عندما رآني ابيع احدى السائحات الا ان نادى البوليس وطلب منه القاء القبض علي، بينما كنت في ساحة الدير، وطبعاً اطاع البوليس الامر، واخذوني امام مدير البوليس ونديمه، الذي امر بتوقيفي في السجن. وقد بقيت موقوفاً لمدة ثلاثين ساعة لم توجه الي خلالها اي تهمة ولم تؤخذ مني اية افادة. وبعد ذلك افرج عني بالكفالة.

واود ان اذكر ان لدي رخصة لتعاطي البيع منذ ست سنوات، وساحات الاديرة والكنائس هي امكنة عامة وهي مجال عملي.

الناصرة. فؤاد عبده

شنغهاي بعد تحريرها

وصف مراسل اليونايتد برس في شنغهاي حالة المدينة بعد تحريرها فقال ان اصحاب الاعمال قد خابت آمالهم، اما العمال فهم سعداء. واصحاب الاعمال يجبرون على دفع اجور عالية للعمال، اعلى منها في اي وقت مضى. ومعنى الدمقراطية الجديدة للعمال حياة جميلة. اما اصحاب الاموال والاعمال الاجانب والمحليون فلم يعودوا يتطلعون الى المستقبل بتفاؤل. ولقد كانوا في باديء الامر متفائلين جداً نظراً للسلوك الممتاز الذي يسلكه جيش التحرر الشعبي والنظام الدقيق الذي اتبع بعد تحرير المدينة. ولكنهم اليوم يطلب منهم ضرائب مرتفعة عن الاراضي. وقــد فرض على الكاتدرائية الانجيليكانية في شنغهاي ضريبة ٢٢ الف جنيه استرليني. ويفرض على كل شركة اجنبية تصفي اعمالها ان تدفع الى عمالها اجرة سنة كاملة.

وفد عن مؤتمر العمال يقابل وزيرة العمل
ويبحث معها قضايا البطالة وحرية التنظيم النقابي وتوحيد مكاتب الاستخدام

الناصرة – قبل يوم الاربعاء الماضي [illegible] وفد عن مؤتمر العمال العرب مؤلف من سليم القاسم ونعيم جرجورة، وزيرة العمل وبحث معها في قضية البطالة، وحرية التنظيم النقابي، ومكاتب الاستخدام.

وشرح الوفد للوزيرة حالة البطالة المتفشية بين العمال العرب وذكر ان في الناصرة وحدها سجل في مكتب الاستخدام اكثر من الفي عامل عاطل. اما في القرى فالبطالة تكاد تشمل العمال جميعاً.

واقترح الوفد لمعالجة قضية البطالة ان تلغى الاحكام العسكرية التي تحول دون تنقل العمال سعياً وراء العمل والرزق كما تحول دون انتعاش الحالة الاقتصادية في المناطق العربية. وان تقوم الحكومة بمشاريع عمرانية تستوعب عدداً كبيراً من العمال، وارجاع القرويين اللاجئين في الناصرة الى قراهم ومساعدتهم على استثمار اراضيهم. وارجاع العمال والموظفين العرب الى اعمالهم السابقة في دوائر الحكومة وشركات البترول.

واستهجن الوفد عرقلة السلطات رجوع عمال شركة التكرير العرب الى عملهم بحجة الامن.

وقد اجابت الوزيرة بان البطالة متفشية بين العمال اليهود ايضاً وان الحكومة تضع الآن مشاريع للتخفيض من حدة البطالة. اما الاحكام العسكرية فهي من اختصاص وزير الدفاع.

واعرب الوفد عن ضرورة توحيد مكاتب الاستخدام في المدن والقرى. وذكر ان عدم توحيدها يسهل على اصحاب الاعمال استغلال العمال، ويسهل على اتحاد عمال فلسطين ارغام العمال بان انتسابهم اليه شرط اساسي لتشغيلهم.

فوعدت الوزيرة بالاهتمام بهذا الامر.

وتحدث الوفد بعد ذلك عن حرية التنظيم النقابي وذكر ان بعض الدوائر الحكومية تعرقل اعمال مؤتمر العمال العرب وتفسح المجال امام اتحاد عمال فلسطين. ومثل الوفد على ذلك بعدة حوادث. وذكر ان بعض دوائر الحكومة والشركات في حيفا تشترط على العمال الانفصال عن مؤتمر العمال العرب والانضمام الى اتحاد عمال فلسطين لكي يحصلوا على العمل.

فطلبت الوزيرة تفاصيل عن حوادث بعينها ووعدت بالاهتمام بالامر.

وقد صرح مدير الوزارة الذي كان حاضرا بانه لا يوافق على ارغام العمال على الانسحاب من منظمة ما او على الانضمام الى أخرى، مما يتنافى مع حرية التنظيم النقابي.

والمهم ان تقوم وزارة العمل بالعمل حقاً على وضع حد لهذه التصرفات، وان لا تقف عند حد الوعد بالاهتمام بالامر.

عودة التفتيش الى حيفا !

حيفا – من مكتب الاتحاد – قام الجيش بعد منتصف ليلة الاحد الماضي ، في السابع من هذا الشهر ، بتطويق بعض منازل السكان العرب في وادي النسناس واخذ بعض السكان واعتقلهم .

واثناء تجوالهم وتفتيشهم حضروا الى احد المواطنين امام باب بيته ، ولكي يوقظوه من نومه وقف اثنان وراء راسه واثنان وراء قدميه ثم رفعوه مرة واحدة وبشدة متناهية القوه عن سريره !

ان التطويق وترويع الامنين في احلى منامهم هو عمل غير انساني ولذلك اصبح ارتكاب كل عمل غير انساني اثناء عمليات التطويق امرا مألوفاً .

الرفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع

عن ابعاد المواطنين العرب الى خارج الحدود

قدم الرفيق توفيق طوبي الاستجواب التالي :

حسن حسين الانس من سكان المجدل وقد بقي فيها لما غادرها الجيش المصري وكان فيها لما دخلها الجيش الاسرائيلي . وتسجل مع عائلته في الاحصاء العام ، وحصل مع افراد عائلته على بطاقات هوية .

وفي مساء الثلاثاء ١٩٤٩/٨/٣ قام بعض الجنود بتفتيش دكان حسن المذكور ، وعلى اثر هذا التفتيش اودع السجن . وفي صباح اليوم التالي قام الجند بجمع عائلة الانس من المجدل وجردوهم من منقولاتهم ونقودهم واحضروهم الى مركز البوليس دون ان توجه اليهم اية تهمة . ومن بين هؤلاء اخ حسن المذكور ، ابراهيم الانس وزوجته وابنه الصغير . واركب الجند جميع هؤلاء الاشخاص في سيارة نقلتهم الى خارج الحدود في اتجاه غزة دون ان يعلم احد السبب .

واود ان يعلم حضرة وزير الدفاع ان لدى جميع افراد العائلة بطاقات هوية .

فتجاه هذا الحادث ، المماثل لحوادث كثيرة من نوعه في مناطق مختلفة ، اود من حضرة الوزير ان يبين . –

١) هل في دولة اسرائيل قانون ما يخول سلطات الجيش او اية سلطة مدنية صلاحية ابعاد اي مواطن شرعي في اسرائيل دون تقديمه للمحاكمة ؟

٢) الا يعتقد حضرة الوزير بان اجراءات الابعاد هذه منافية لابسط حقوق المواطن في دولتنا ؟

٣) ما هي الاسباب التي دفعت السلطات العسكرية في المجدل الى اتخاذ اجراءات غير قانونية كهذه ضد مواطنين شرعيين مثل عائلة الانس وما هي التهم التي توجهها السلطات العسكرية في المجدل الى افراد هذه العائلة البالغين منهم والقاصرين ؟

٤) اذا كان لدى السلطات العسكرية في المجدل اية تهمة ضد افراد هذه العائلة ، فلماذا لم يقدموا الى المحاكمة كغيرهم من المواطنين وفي دولتنا من القوانين ما يكفي لمعاقبة من يرتكب جريمة او مخالفة؟

وبالنظر الى تكرار حوادث الابعاد في كثير من المناطق العربية ، التي تظهر بوضوح انها اعتداء صريح على حقوق المواطنين العرب ، اطلب منع تكرار حوادث من هذا النوع حتى تتلاءم سياسة الحكومة وسلطات الجيش مع تصريحات الحكومة المتكررة عن رغبتها في المحافظة على حقوق المواطنين دون اي تمييز او تفرقة ؟ .

ويستجوب ايضا وزيرة العمل

حول حرمان الرامة من معصرتها

في قرية الرامة معصرة للزيتون يملكها اولاد فؤاد سعد الغائبون عن البلاد . وهي معصرة كبيره تستوعب اكثر من عشرين عاملا ، وهي تعصر بعض محصول القرية من الزيتون ومحصول القرى المجاورة ايضاً .

وكان مؤتمر العمال العرب قد طلب من القيم على املاك الغائبين استثمار هذه المعصرة لجمعية تعاونية تألفت في القرية . وسمح القيم لمؤتمر العمال العرب بالكشف على المعصرة تمهيدا لعقد الايجار .

ولكن ما كاد يمضي اسبوع على هذا حتى حضر شخصان الى الرامة من دائرة القيم على املاك الغائبين وابلغا المسؤولين عن المعصرة بانهما قدما لفك آلاتها ونقلها من القرية .

ونقل هذه المعصرة من القرية يعني حرمان عدد من عمال القرية من العمل وحرمان القرية من مؤسسة صناعية هامة تؤثر أثرا كبيرا في حياة القرية الاقتصادية . وفي حالة نقلها من القرية فان قسما كبيرا من نتاج الزيتون في الموسم القادم سيتلف مما يضر ضررا كبيرا باهالي القرية .

وقد قدم الرفيق توفيق طوبي استجواباً حول هذه القضية الى وزيرة العمل مستوضحاً عن الاجراءات التي ستتخذها الوزيرة لمنع نقل تلك المعصرة ، ولضمان تأجيرها الى جمعية العمال التعاونية التي طلبت استئجارها .

انبـاء مؤتمر العمال العرب

قام الاخوان سليم قاسم ومنعم جرجوره يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٩ ٨ – ٤٩ بزيارة فروع المؤتمر في قريتي إكسال ودبورية حيث اجتمعا باعضاء المؤتمر هنالك وجرى البحث حول شؤون العمال في القرى وازمة البطالة التي يواجهونها وطرق معالجتها .

وقام الاخ منعم يوم الاربعاء الماضي بزيارة فروع المؤتمر في قريتي طرعان والبعينة الغابية نفسها .

— يجري الاستعدادات في قرية اكسال لاقامة جمعية تعاونية لبقالة في فرع مؤتمر العمال العرب هنالك .

— يقوم مؤتمر العمال العرب الان بافتتاح مكاتب استخدام في جميع روعه .

النائبان الشيوعيان طوبي وفلنر يزوران قرى « المثلث » التي ضمت مؤخراً

حيث تجتمع السلطات كلها فى ايدي الحاكم العسكرى . حيث تتفشى البطالة والاحتكار والاستغلال ويحرم الفلاحون من اراضيهم وحيث رجال عبدالله بالامس رجال بن غوريون اليوم

قام الرفيقان توفيق طوبي وماير فلنر، عضوا الكنيست بزيارة قرى للمثلث التي ضمت مؤخرا الى السلطات الاسرائيلية فزارا مركز البوليس في طيرة بني صعب والطيبة ، وتحدثا الى بعض سكان القريتين عن احوالهم وشؤونهم وقد استقبلا بحفاوة بالغة . وفي قرية الطيبة قابلهما الرفيقان هشام الناشف وعبد الحميد ابو عطية ، وهما من قادة حركة للمقاومة السرية في عهد الاحتلال الاردني ، فتحدثا اليهما عن الوضع الحالي وعن الوضع في العهد الماضي .

وقد تحدث مندوب « الاتحاد » الى الرفيقين طوبي وفلنر عن زيارتهما هذه فاستقى منهما المعلومات التالية :

السلطة المسؤولة في هذه المنطقة والمناطق الاخرى التي ضمت حديثاً تتمثل في شخص الحاكم العسكري لكل مجموعة من القرى . وتعتبر القرى الثلاث الطيرة والطيبة وقلنسوة منطقة واحدة يشرف عليها حاكم عسكري هو المرجع الاعلى فيها . وعدد سكان هذه القرى الثلاث يزيد على عشرة آلاف شخص .

وفي كل من هـذه القرى مركز بوليس افراده مـن سكان تلك القرى ، ومهمتهم المحافظة على الأمن ، ولكن اكثريتهم قد استعاضت عن هذا الواجب بالتجسس على الاهالي لحساب الحاكم العسكري .

تفشي البطالة

واول ما يلفت النظر في هـذه القرى كثرة العمال العاطلين . في قرية الطيرة يزيد عدد العاطلين على ثلاثمئة وخمسين . وفي القرية جمعية عمال تأسست في عهد الاحتلال العراقي . والعمال هناك ممنوعون من العمل في الكبوتسات والبيارات المجاورة وقد حدث ان اشتغل بعض العمال في بيارة يهودية مجاورة ارجعهم مساعد الحاكم العسكري وقدمهم للمحاكمة وحكم عليهم بغرامات تتراوح بين ٤ و ٥ جنيهات .

محرومون مـــن اراضيهم

ولاهالي الطيرة نحو ٣٥،٠٠٠ دونم من الاراضي ، منها قسم للفلاحة وقسم بساتين وكروم ، والسلطات تمنعهم من الوصول اليها والعمل فيها . والمفهوم ان الكيبوتسات المجاورة قد وضعت يدها على هذه الاراضي ، وهذا ما حصل ايضاً لاراضي قرية الطيبة .

المجلس القروي في الطيرة

وكانت حكومة الانتداب قد عينت مجلساً قرويا لقرية الطيرة من اعوانها . وبقي هذا المجلس فى عهد الاحتلال العراقي . ولما استولت السلطات الاسرائيلية على القرية طالب الاهلون بالسماح لهم بانتخاب مجلس جديد لسخطهم ونقمتهم على المجلس القديم ، فسمح لهم بذلك وانتخبت كل عائلة من ينوب عنها فى مجلس مؤلف من عشرة اعضاء ، إلا ان مساعد الحاكم العسكري لم يعجبه المجلس الجديد وامر باضافة رئيس المجلس القديم – وهو المختار واثنين من الاعضاء القدماء الى المجلس الجديد وخول هؤلاء الثلاثة المعينين جميع الصلاحيات وجعلهم الصلة بينه وبين المجلس والاهالي ، فاصبحوا فى الواقع هم السلطة العليا . وكانت هذه اولى اختبارات اهالي الطيرة بدمقراطية حكومة بن غوريون .

وضع مماثل في الطيبة

اما في الطيبة فلا مجلس محلي ولا اية سلطة محلية وقد اتخذ الحاكم العسكري على عاتقه ادارة شؤون اكثر من خمسة آلاف نسمة دون الرجوع الى ممثليهم . بل انه يعتمد في اعماله على بعض اشخاص يبدو ان الملك عبد الله قد اوصى بهم . فالسيد عبد الرؤوف عبد الرازق مثلا ، وهو احد « وجوه » القرية ، يمثل الحاكم العسكري اثناء غيابه « وينصحه » و « يفيده » عن شؤون القرية الداخلية . وقد اصبح صاحب اليد الطولى في الطيبة يدير شؤونها لمصلحته ومصلحة عائلته . ويبدو ان انتقاء الحاكم العسكري لهذا « الوجيه » لم يكن من الصدف ، ففيه تتوافر جميع المؤهلات التي تبحث عنها حكومة بن غوريون . فقد كان ضابطاً فى الجيش العراقي واشتهر بتسخير عمال القرية في خدمة الجيش العراقي وباكراهه الاهلين على شراء الاسلحة لمحاربة اليهود . والاهالي لا يزالون يذكرون قدوم السيد عبد الرؤوف مع داعية عبد الله المعروف السيد سليم عبد الرحمن ، قبل تسليم القرية الى السلطات الاسرائيلية بايام معدودة ، وعقد اجتماعا خطبا فيه محرضين الاهلين على مواصلة القتال بعد الاحتلال الاسرائيلي . والاهالي اليوم يتساءلون ما الفرق بين عبد الله وحكومة بن غوريون اذا كان « رجال » الأول فى الامس هم انفسهم « رجال » الثاني اليوم ؟

« ممثلو » العمال

وقد زار اهرون كوهن قرية الطيبة على اثر احتلالها واتصل بالسيد عبد الرؤوف الرزاق ، وعلى اثر هذه الزيارة تألفت لجنة لادارة فرع لاتحاد عمال فلسطين قوامها اثنان من اخوان السيد عبد الرؤوف المذكور وبعض كبار الملاكين فى القرية . وكل من هؤلاء احتكر فرعا من فروع التجارة الواحد لتصريف البيض ، والآخر لتصريف الحليب ، والثالث لتصريف الخضار الخ . . .

احتكار واستغلال فاحش

وقريتا الطيبة والطيرة مشهورتان بانتاج الخضار والبطيخ . ويحتكر شراء منتجات هاتين القريتين والقرى المجاورة الاخرى شركة اسمها « شركة البورصة » . وهذه الشركة تفرض الاسعار التي تريدها ، فهي مثلا تشتري كيلو البندورة من الدرجة الاولى بخمسة عشر ملا ومن الدرجة الثانية بسبعة ملات وكيلو العنب بثلاثين ملا وكيلو البطيخ بعشرة ملات وكيلو الحليب بخمسين ملا ، وتبيع هذه المنتجات في اسواق المدن باربعة او خمسة اضعاف هذا الثمن .

هذا هو الوضع السائد في هذه القرى التي ضمت مؤخرا الى سلطات اسرائيل وهو لا يختلف كثيرا عن الوضع فى بقية القرى العربية في أسرائيل على الرغم من ان هـذه القرى لم تنتقل الى ايدي السلطات الاسرائيلية نتيجة لعمليات عسكرية بل نتيجة اتفاق سلمي . ولذلك فان اهالي هذه القرى الذين عانوا الامرين من الجيش العراقي وسلطة عبد الله قد صدموا صدمة عنيفة بسياسة الحكومة الحالية التي لا تستهدف اشعارهم بانهم مواطنون متساوون فى الحقوق والواجبات .

ان اهالي هذه القرى اخذوا يدركون الآن ان الرجعية هي هي اينما كانت ومهما اختلف جنسها او لونها . ونتيجة لزيارة النائبين الشيوعيين لهم اخذوا يدركون ان هذا الوضع الصعب الذي يتألمون منه ليس نتيجة لاضطهاد اليهود لهم كما يظهر لهم بعض المأجورين ، وانما هو نتيجة وجود قوى رجعية في الحكم في أسرائيل . ولقد رأوا في النائبين الشيوعيين وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي تناضل من اجل مصلحة الشعبين ، مصلحة الجماهير الكادحة .

واهالي هذه القرى يطالبون بحرية التنقل والاتصال ببقية انحاء الدولة وبتمكينهم من الوصول الى اراضيهم واستثمارها والسماح للعمال بحرية العمل ، وبهيئات محلية تمثلهم تمثيلا صحيحاً .

الرفيق توفيق طوبى يشرح قضية البطالة

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

قليل منكم من يعلم ان كثيرين من العمال مواطني هذه الدولة الذين يدفعهم الجوع في قريتهم الى الذهاب الى حيفا مثلا ، ليعرضوا عملهم على اصحاب الاعمال ، غير عابئين بالحواجز التي تمنعهم من الدخول الى حيفا ، في كثير من الاحيان يكون مصيرهم الطرد الى المثلث ، او الى لبنان دون سؤال او تحقيق . ووزير الدفاع لديه معلومات كافية عن حوادث من هذا النوع قدمتها له مع البيانات اللازمة .

كثيرون من عمال القرى العربية المجاورة لاماكن العمل اليهودية يحاكمون ويغرمون لقبولهم عملا في هذه الاماكن التي تقبل استخدامهم .

وفي عدة مناسبات اعلنت الحكومة عن برامج لفتح مشاريع انشائية تستوعب الكثيرين من العمال العرب العاطلين ، ولكننا ندرك تماما ان هذه التصريحات لم تتعد الورق الذي كتبت عليه ولن تخرج الى حيز العمل .

ومما يدل على عدم اهتمام الحكومة بحل مشكلة البطالة بين العمال العرب ، هو اهمالها الكلي لكل مايسمى مكاتب استخدام وتنظيم مكاتب الاستخدام ، او توحيد مكاتب الاستخدام . في المدة الاخيرة ، اي قبل اربعة اشهر تقريباً ، كان كل هم وزيرة العمل ومساعديها عرقلة عمل مكتب الاستخدام الرسمي الذي اقامه في الناصرة مؤتمر العمال العرب ، والضغط عليه لقبول اشراك منظمات لا تمثل اي جزء هام من العمال العرب ، في ادارة ذلك المكتب . ومع ان مؤتمر العمال العرب فى الناصرة قد وافق على اشراك هذه المنظمات ومنها منظمة عمال يديرها الكهنة في الناصرة ، على اساس اقامة مكاتب استخدام موحدة في كل مركز عربي ، فحتى الان لم يقم اي مكتب استخدام رسمي آخر للعمال العرب . ولا شك فى ان وزارة العمل الحالية هى المسؤولة عن ذلك .

ولعل اهم ناحية مـن نواحي التمييز العنصري ضد السكان العرب في البلاد ترتبط بقضية استخدام العمال العرب ، البدويين منهم والمقلين ، فى الدوائر والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية .

فمن المعلوم ان كثيرين مـن العمال والموظفين العرب العاطلين عن العمل كانوا يعملون فى منشآت البترول او في السكك الحديدية او في دوائر الحكومة . وهنالك سياسة نراها تطبق يومياً تستهدف منع اولئك العاطلين من الرجوع الى عملهم . ان كثيرين من عمال منشآت البترول فى حيفا مثلا قد أعلمتهم هذه الشركات باستعدادها لقبولهم ثانية في العمل ، ولكن ما لا يزال يسمى بين السكان حتى الان بدائرة .C.I.D تمنع مثل اولئك العمال من العودة الى اعمالهم وتحت ستار الأمن ، وسلامة الدولة ، واسباب لا يمكن الاعلان عنها الخ ... يمنع العمال والموظفون العرب من الرجوع حتى الى اعمالهم التي كانوا يشغلونها سابقاً . ومعروف ان لا علاقة للامن ولا لسلامة الدولة بهـذه السياسة العنصرية المنافية لمصلحة جميع طلاب العمل من اليهود والعرب على السواء .

ولكننا نعلم ماذا يقصد الشرفوت على وزارة العمل من وراء هذه السياسة . نعلم انهم يهمسون في آذان الكثيرين من العمال اليهود طلاب العمل ، بان ذلك لتوفير العمل لهم . انهم يقصدون بذلك ايهام العمال اليهود العاطلين عـن العمل بان العمال العرب هم المسؤولون عن ازمة البطالة . هذه سياسة الاستعمار في تعميق الخلاف القومي في البلاد ، نريد ان يوضع لها حد .

ويبدو ان للحكومة مصلحة في عدم حل مشكلة البطالة لدى العمال العرب . فاعوان الحزب الحاكم بين العمال العرب ، ومن المخجل انهم من ابناء الاقطاعيين وخدام الرجعية العربية والاستعمار سابقاً ، يستغلون هـذا الوضع الصعب لدى العمال العرب الى اقصى حدود الاستغلال للضغط على العمال العرب واجبارهم على ان ينتظموا في منظمات لايمكن ان تمثل العمال العرب في حالة وجود حرية نقابية وحرية اقتصادية للعامل العربي . وبعبارة اوضح يقوم قادة اتحاد عمال فلسطين ، وهم اعوان رجال معروفون في حزب « مباي » ، وقد وضعوا ايديهم على جميع مرافق العمل ، يقومون بارهاب طلاب العمل واجبارهم على الانسحاب من مؤتمر العمال العرب ، تلك المنظمة الدمقراطية المعروفة بثقة العمال بها ، والانضمام الى اتحاد عمال فلسطين . وحتى اولئك الذين يعملون منهم يتعرضون الان الى تهديدات قادة اتحاد عمال فلسطين بالطرد من العمل اذا هم لم ينسحبوا من مؤتمر العمال العرب . انها لحوادث مخجلة يضيق المجال هنا عن سردها .

اما مدى اهتمام وزارة العمل بحل مشكلة البطالة لدى العمال العرب فيتضح تماما من الاهمال الكلي لمشاكل العمال العرب في خطاب وزيرة العمل . وحتى ذلك العدد القليل من العمال العرب الذين عملوا في البيارات وفي الزيتون ، الذي تفاخرت به وزيرة العمل ، فقد تضاءل في المدة الاخيرة الى عدد ضئيل لا يستحق الذكر ، ومن يعمل منهم فبشروط عمل سيئة لدى متعهدين جشعين يفضل القيم على الاملاك المتروكة تأجيرهم استغلال هذه الاملاك بدل جمعيات العمال التعاونية .

ولذلك اقترح ان تطلب الكنيست من الحكومة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لحل ازمة البطالة لدى العمال العرب . ومن هذه الاجراءات :

١ — إلغاء الاحكام العسكرية .

٢ — رصد مخصصات معقولة للاعمال الانشائية ما بين العمال العرب .

٣ — الاسراع في توحيد مكاتب الاستخدام في جميع المناطق العربية .

٤ — فتح ابواب الاستخدام امام جميع عمال البلاد دون اي تمييز بينهم .

٥ — دفع مخصصات شهرية للعمال العاطلين .

٦ — إفساح المجال امام الاقتصاد العربي للانتعاش .

٧ — السماح للاجئين ضمن حدود اسرائيل في الرجوع حالا الى قراهم والعمل في اراضيهم .

٨ — افساح المجال لجمعيات العمال العرب التعاونية لاستثمار الاملاك المتروكة بدلا من تأجيرها الى متعهدين مستغلين .

قضية الاوقاف الاسلاميه بحيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد — منذ نشوء دولة اسرائيل وبعض المهتمين من اخواننا المسلمين في شؤون الاوقاف الاسلامية يطالبون بتسليم هذه الاوقاف الى المسلمين انفسهم . فهذا هو القانون المعمول به الان .

وكانت قد تألفت على اثر نشوء دولة اسرائيل جمعية اسلامية موقتة بحيفا للمطالبة بهذه الاوقاف ولتنظيمها وللعناية بشؤون الطائفة الاسلامية .

وظهر من انتقد تأليف هذه الجمعية على هذه الصورة . ولكن دون محاولة التفاهم قام هذا البعض بتأليف جمعية اخرى الى جانب الجمعية الاولى . اما هذه الجمعية الثانية فهي مؤيدة من اتحاد عمال فلسطين.

كل هذه التطورات طبيعية ويمكن ان تحدث .

ولكن من المؤسف حقاً ان تحاول الدوائر المسؤولة استغلال هـذه التفرقة ووجود الجمعيتين كسبب لعدم تسليم الاوقاف .

وظهر من ناحية ثانية ان هناك عناصر تحبط كل محاولة لتوحيد الجمعيتين حتى زوال السبب الرسمي .

وهناك من يقول ان التفرقة هذه مقصودة حتى تجد الدوائر المسؤولة حجة لعدم تسليم الاوقاف .

اننا ندعو المخلصين من اخواننا المسلمين ، والمخلصين من كلتا الجمعيتين الى تلافي هذا الانقسام والى تأليف جمعية واحدة للعناية بالاوقاف الاسلامية .

اضراب عام ومظاهرة في شفا عمرو ضد القاء اللاجئين في قارعة الطريق

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد الخاص كانت «الاتحاد» قد نشرت في العدد الماضي خبر الامر الذي اصدره السيد رحبعام عمير الحاكم العسكري للجليل الغربي والذي يأمر اللاجئين المقيمين في شفاعمرو في بيوت متروكة ان يخلوها حالا لاسكان لاجئين آخرين موجودين حالياً في الناصرة.

لقد رفض اللاجئون في شفاعمرو وفي الناصرة الانصياع لهذا القرار الجائر وطالبوا بالرجوع الى قراهم المهجورة وهذا حقهم الاولي . وعلى الرغم من الاحتجاج الشديد، اذا بالجند يوم الاربعاء الماضي يداهم بيوت هؤلاء اللاجئين في شفاعمرو ، وبالقوة يطردهم منها ويقذف بمتاعهم في عرض الشارع .

لقد اثار هذا العمل اشمئزاز اهالي البلدة جميعاً ، فاضرب السوق عن بكرة ابيه وسارت الجماهير القروية في مظاهرة احتجاجية طالبوا فيها بانسحاب الجند . وبالقوة حاول الجند تفرقة المتظاهرين المسالمين .

وبعد الظهر عقد في دار الحزب الشيوعي اجتماع شعبي كبير طير على اثره برقيات احتجاجية الى كل من رئيس الوزارة ووزير الداخلية ورئيس الكنيست .

وصباح الخميس الماضي توجه وفد الى مقر الحاكم العسكري في عكا للاحتجاج على هذه الاعمال .

وفهمنا ان اللاجئين في الناصرة يرفضون هم ايضا الاقامة في شفاعمرو في بيوت طرد منها اخوان لاجئون مثلهم .

اعيدوا اللاجئين الى قراهم . هذا هو الحل العملي والعادل . اوقفوا اعمال الترحيل . انقذوا القرى من الاحكام العسكرية الجائرة .

ان الحزب الشيوعي سيقف دائماً على رأس نضال القرويين واللاجئين من اجل الغاء الاحكام العسكرية ومن اجل رجوع اللاجئين ، الى قراهم .

وحدة العمال في شركة بترول العراق

حيفا – من مكتب الاتحاد – في اول هذا الشهر ، وبدعوة من مجلس عمال حيفا (الهستدروت) عقد العمال اليهود والعرب في شركة بترول العراق بحيفا اجتماعا لانتخاب لجنة جديدة لهم . وحضر هذا الاجتماع ممثل عن مجلس عمال حيفا (الهستدروت) للاشراف على الانتخابات وطلب ممثل الهستدروت ان تتألف هيئة النقابة الجديدة من ثمانية اعضاء ، اربعة يهود واربعة عرب . وعلى الرغم من ان العمال العرب (الدرجة الثالثة) يؤلفون الاكثرية ، الا ان العمال جميعاً وافقوا على هـذا الطلب محافظة على وحدة العمال وتحديا لكل تفرقة قومية .

ثم طلب ممثل الهستدروت ان ينتخب العمال اليهود ممثليهم لوحدهم وان ينتخب العمال العرب ممثليهم لوحدهم ايضاً . لقد كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان القيادة الرجعية في الهستدروت تريد القضاء على وحدة العمال اليهود والعرب في شركة بترول العراق بحيفا .

ولكن العمال تنبهوا لهـذه المحاولة التخريبية ورفضوا طلب ممثل الهستدروت ، وعلى الرغم مـن كل احتجاجاته اجروا الانتخاب مشتركين ، وانتخبوا لجنة جديدة من ثمانية اعضاء اربعة يهود واربعة عرب.

عندئذ انسحب ممثل الهستدروت من الاجتماع وابلغ الهيئة الجديدة ان مجلس عمال حيفا (الهستدروت) لا يعترف بها ..

ان عمال شركة بترول العراق بحيفا ، اليهود والعرب ، يدركون بخبرتهم الطويلة، ان تفرقة صفوفهم لا تفيد الا شركة بترول العراق . بوحدتهم استطاع هؤلاء العمال ان يحققوا كثيرا من مطالبهم ، وبوحدتهم سيحقق العمال في هـذه الشركة مطالبهم العادلة ايضاً .

إن المحاولات التخريبية التي تقوم بها القيادة الرجعية في الهستدروت لا تفيد الا ادارة شركة بترول العراق، ولا تضر الا بمصالح العمال .

إن العمال اليهود والعرب في شركة بترول العراق سيحافظون على وحدتهم الاممية القوية على الرغم من هذه الاعمال التخريبية

طلب اصدار هوية

نعلن ان محمود موسى صباح من الناصرة قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٢٢٩٩٢ بتاريخ ٤٩/٥/١١ . وقد اعلم البوليس وحصل على شهادة تسجيل .

نعلن ان حسن بصول قد فقد هوية رقم ٧٤٥٤٤ بتاريخ ٤٩/٧/١ وقد اعلم البوليس وحصل على شهادة تسجيل من دائرة التسجيل .

فقدان هوية

نعلن ان مصطفى راغب يوسف طه ابوالهيجاء من طمره قد فقد في طمره هوية مدنية رقم ١٤٩٢٥ بتاريخ ٤٩/٤/٤ . لقد اعلم البوليس في شفاعمرو وهو يرجو من يجدها ان يسلمها لمكتب « الاتحاد » بحيفا .